

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie



تلمسان الجزائر

جامعة أبي بكر بلقايد



كلية الآداب و اللغات

قسم الفنون

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر فنون

تشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

بعنوان :

فن الشارع في الجزائر من خلال بعض النماذج

إشراف :

د. رحوي حسين .

من إعداد :

- بن دادة سارة .

- غريبي كريمة .

أعضاء لجنة المناقشة :

- د. بن أباجي ليلي رئيسا .

- د. رحوي حسين مشرفا .

- د. خواني زهراء مناقشا .

الموسم الجامعي : 2020/2019



إهداء :

إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها أُمي
إلى من اعتز به ومن انار لي طريقي في الحياة ،
الذي له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي أبي
إلى من اعتمد عليهما في كل كبيرة وصغيرة أخي و أختي
إلى صديقتي رفيقة دربي كريمة
إلى زملائي الذين أحترمهم
لا أنسى أساتذتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مسانديتي
وأمتن لكل من كان له فضل في مسيرتي ، وساعني ولو باليسير
أهدي هذا البحث

سارة

إهداء :

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.
إلى التي صبرت على كل شيء التي رعنتي
حق الرّعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق ،
إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي
جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛
إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله،
إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى
أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛
إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة
إلى إخوتي و أخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛
إلى كل الاصدقاء و كل من ساعدنا من قريب او من بعيد ،
و إلى صديقتي العزيزة سارة
إلى كل اساتذة و ادارة قسم الفنون .

كريمة

كلمة شكر و تقدير :

نحمد الله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل
نتوجه بجزيل الشكر الى الاستاذ الدكتور " رحوي حسين"
الذي اشرف على بحثنا و وجهنا اثناء عملنا .
كما نتقدم بجزيل الشكر الى اللجنة المناقشة
و الى إدارة قسم الفنون التشكيلية و جميع أساتذة قسم الفنون .
ونقدر مساعدة لزعر عبد الصمد
مكلف بالاعلام بالمكتبة الولائية – تلمسان-
كما نشكر الفنانين الذين قبلوا التعامل معنا و مساعدتنا
و اعطائنا ما نحتاج من المعلومات
و الى كل من يطلع على هذا البحث .

شكرًا

المقدمة

المقدمة :

منذ بداية القرن الحادي والعشرين تخطى الفن التشكيلي الانماط التقليدية السابقة ، فظهر بأنماط جديدة جمعت الفن والمجتمع . ووصلت الى الجمهور الحقيقي حيث يكون باستطاعته ان يتحاور ويتجاوب مع الفنان ، فاتجه الفنان للاماكن العامة لتجسيد الحقيقة من خلال ازالة الحواجز من مجالات الفن التشكيلي المختلفة ، مما ادى الى تنوع الاتجاهات التي ظهرت في فن ما بعد الحداثة والتي ينتمي لها فن الشارع احد الفنون البصرية التي نمت في الاماكن العامة والشوارع وهو ترعرع كفن غير رسمي ونشأ متمردا تائر خارج المؤسسات الثقافية ثم شق لكيانه مكانا في عالم الفنون ليصبح احد اهم عناصر الفن المعاصر , حيث ضم بدوره مزيجا من أشكال التعبير الفني مثل فن النحت والتصوير الفوتوغرافي وفن الغرافيتي , وهذا الاخير يعتبر من الفنون القديمة التي ترجع اصولها الى العصر الانسان الحجري الذي استخدمها كأداة يتواصل بها , فقد كان يسجل يومياته و احداث حياته على جدران الكهوف و انتقل فن الرسم والكتابة على الجدران الى الحضارات القديمة كالحضارة الاغريقية و الرومانية و المصرية . ولعل من اهم مثال على الكتابات الجدارية القديمة تلك المتواجدة بالجزائر في جبال الطاسيلي . تطور الغرافيتي بالتوازي مع تطور الكتابة والتطور الذي عاشه العالم منذ ذلك الزمن .

وللجزائر تاريخ طويل وحافل بالاحداث من الوجود الاستعماري وصولا للتحويلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فكان من السهل ان يصبح فن الشارع جزءًا منها .

وفي هذا السياق تاتي دراستنا لتناول فن الشارع في الجزائر مسلطين الضوء على سياقه الفني والتعرف على بعض فناني الشارع وانهجنا في دراستنا جانبيين الجانب النظري والجاني التطبيقي , حيث الجانب النظري احتوى على فصلين اولهما تطرقنا فيه لتعريف فن الشارع مع اظهار اهم اشكاله وابرز الفنانين وفي الفصل الثاني بيّنا تطور فن الشارع عبر الزمان والمكان ليؤول لما هو عليه في الحاضر .

بالنسبة للجانب التطبيقي تمثل في تبين نشأة فن الشارع في الجزائر والعوامل التي ساهمت في تناميته كفن بالجزائر كما التفتنا لمجموعة من الفنانين الذين مارسوا هذا الفن .

• اسباب اختيار الموضوع.

ان الدوافع التي أدت الى اختيار الموضوع تكمن في اسباب ذاتية و اسباب موضوعية .

- الاسباب الذاتية :

تمثلت الاسباب الذاتية في اهتمامنا بالفنون المعاصرة التي نعيشها حاضرا عامة وميولنا لفن الشارع خاصة مما زاد فضولنا لمعرفة شاملة و واسعة لهذا الفن الذي انتشر مؤخرا في العالم ونلحظه في حياتنا اليومية بشوارع الجزائر. أردنا البحث والتعمق في هذا الفن الجديد الذي يمس المجتمع ونحن كأفراد ننتمي له و بما انه نحن طالبين في الفنون اردنا دراسته من جانبه الفني . كما نهتم بالتعرف على الفنانين الجزائريين واطهار بعض من الموهوبين الشباب في الجزائر الذين يمارسون في هذا الفن .

- الاسباب الموضوعية :

تكمن الاسباب الموضوعية في ما يلي

- توجه العديد من الدارسين للبحث في الجانب الاجتماعي للكتابات الجدارية دون الاهتمام بالجانب الفني وانها جزء من فن الشارع .
- عدم توفر توثيق لفن الشارع الجزائري , و هذا على الرغم من كثرة تداوله بين الفنانين الجزائريين .
- ما يحتله فن الشارع من اهمية بالغة في توصيل رسائل للمجتمع .

● اهمية الدراسة :

إن الاهمية الاساسية لهذا البحث هي تقديم دراسة فنية للكشف عن تطور مسار فن الشارع واهم تقنياته , ليصبح وسيلة للابداع الفني في عصرنا الحالي .

● اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الموسومة بالمسار الفني لفن الشارع في الجزائر الى تحقيق ما يلي :

- توضيح ماهية فن الشارع .
- الكشف عن القيم الجمالية و الابداعية لهذا الفن .
- تسليط الضوء على فن الشارع الهادف الذي له رسالة و يعكس اهتمامات الشباب .
- تقديم دراسة تفتح باب لبحوث و دراسات اخرى في هذا المجال كونه فن واسع .
- تسليط الضوء على بعض الفنانين الجزائريين الذين يمارسون هذا النوع من الفن .

● صعوبات الدراسة :

اثناء دراستنا واجهنا بعض الصعوبات التي عرقلت عملنا من اهمها

- ان الموضوع الذي بحثنا فيه جديد ، وبالتالي كان من الصعب الوصول لمصادر ومراجع في مجال دراستنا خاصة باللغة العربية فاضطررنا الى التوجه للمكتبات الرقمية واستخدام مراجع باللغات الاجنبية وترجمتها .
- كما ان جائحة الوباء covid 19 و ما نتج عنها من غلق المؤسسات و المرافق مما حال بنا و بين اللقاء المباشر مع الاستاذ المشرف والقدرة على مناقشة تساؤلاتنا معه , كما عرقل تواصلنا مع الفنانين فاستخدمنا وسائل التواصل الاجتماعي .

• البناء المنهجي.

1- الاشكالية .

استعمل مصطلح "فن الشارع" لوصف الكثير من القطاعات الفنية التي ترتبط بالشارع او تؤدي على ارضيته , او تشكل على جدرانه فما يمكن نعتة بفن الشارع يتراوح بين الفنون البصرية والتشكيلية حيث يمكن ان تكون مسرحا او موسيقى أو رقص كذلك , لكن الاكثر شيوعا و ارتباطا بالمفهوم يبقى الرسم و الكتابة على الجدران أي الجرافيتي . فقد خرج الى الشارع حاملا معه مفاهيمه و لغته و اثاره و صورته , وجعل الشارع مسرحا لعرض تصورات الفنانين الجدد بدون حواجز او قواعد في اتصال مباشر مع الجمهور . وهذا ما جعله ينتشر و يتنامى في جميع انحاء العالم وصولا الى الجزائر , ولا يمكننا ان نتأكد من صحة هذا إلا اذا استطعنا معرفة كيف ظهر وتطور , وهذا ما يدفعنا للبحث عن المسار الفني لفن الشارع في العالم و في الجزائر بصفة خاصة ,ولهذا تم تحديد الاشكالية في سؤال الرئيسي التالي : **كيف تمكن فن الشارع من الانتشار في العالم وصولا للجزائر ؟ و كيف تبناه الشارع الجزائري ؟**

2-التساؤلات :

قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات التي تخدم بحثنا عن الاجابة على الاشكالية :

- ماهية فن الشارع ؟ و ما اهميته في المجتمع ؟
- ما اسباب اقبال العديد من الفنانين على ممارسة فن الشارع ؟
- الى أي مدى يمكن ان يعتبر فن الشارع فن قائما بذاته ؟
- ماهي اهم مراحل تطور فن الشارع في الجزائر ؟
- ماهي دوافع فن الشارع ؟

3-الفرضيات :

ان الاجابة المحتمله للاشكالية والتساؤلات المطروحة تتحمل الفرضيات التالية :

- 1-ان فن الشارع فن ثوري متمرد واداة لمواجهة السلطات و الاحكام و الايديولوجيات المتعارف عليها حيث يسمح للشباب بالاحتجاج و ابداء ارائهم وايصال رسائل .
- 2-فن الشارع حطم الحواجز و اعطى لفنانيه و ممارسيه فرصة للتعبير و مجال لا حصر له من الابداع و خلق اشكال جديدة من الفن .
- 3-بعد ان كان الفن محتكرا لفئة معينة من المجتمع كسر فن الشارع ذلك و اتاح التقرب بين الفنان و المتلقي حيث اتخذ الشارع معرضا مجانيا .

4-المنهج المتبع :

في أي دراسة علمية لا بد للباحث ان يختار منهج مناسب للدراسة و يرتبط مع طبيعة المشكلة المبحوث فيها او المجال الذي ينتمي اليه .
فاعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي وذلك لمعرفة اصل الرسوم و الكتابة على الجدران قبل ان يصبح فنا معترف به , كما اتبعنا المنهج الوصفي الذي

يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها ويوضح خصائصها والمنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل اعمال بعض الفنانين .

5- عينة الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على تزويد بحثنا ببعض من امثلة فناني الشارع العالميين في الجانب النظري الذي خصصناه للتعريف بفن الشارع و انتشاره اما بالنسبة للجانب التطبيقي يدرس فن الشارع بالجزائر اظهرنا بعض فناني الشارع الجزائريين الذين يتمثلون في : الفنان عبد الجواد عبابو والفنان بلعتروس بلال و قليعة محمد اكرم وعظيمي صلاح الدين كما اخترنا عمل فني لكل واحد منهم لوصفه و تحليله.

6- مصطلحات :

- فن الشارع : هو مصطلح يُطلق تحديداً على أشكال الفنون البصرية التي تم إنشاؤها في الأماكن العامة كالرسم و فن الملصقات والنحت، وكذلك الأعمال الفنية دون حسيب أو رقيب خارج سياق أماكن الفن التقليدي.¹
- الغرافيتي : و يرمز إلى الكتابة أو الرسم أو graffiti /تعود أصل التسمية إلى المصطلح الأصلي النحت أو الدهن على سطح صلب.
- اما في اللغة العربية تعني ترجمة مصطلح الغرافيتي شعار وجمعها شعارات و الكتابات الجدارية بهذا المفهوم هي الشعارات الجدارية كما يصنف الغرافيتي كفن ضمن فنون الجرافيك او الرسم الحر.²
- الكاليجرافيتي : يعد فن الكاليجرافيتي " Calligraffiti " شكل من اشكال الفنون البصرية الحديثة التي تجمع بين فن الخط "Calligraphy" والكتابة على

¹ فن الشارع – ويكيبيديا الموسوعة الحرة -

² خليل أحمد خليل- مبنى السطورة- بيروت- دار الحداثة – 1979 – ص 226 .
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B9

المقدمة

- الجدران "Graffiti" و هو يتسم باستخدام الكتابة بشكل جمالي لعمل تكوين مرئي من كلمة او مجموعة من الكلمات التي تم تحويلها لتتجاوز المعاني الحرفية لها و تصبح مجرد عمل فني تجريدي.¹
- الجدارية mural : هي أي قطعة من الأعمال الفنية المرسومة أو المطبقة مباشرة على الجدار، السقف أو غيرها من الأسطح الكبيرة الدائمة.²
 - الطاقم CREW : مجموعة من الكتاب أو الفنانين المرتبطين الذين غالبًا يعملون بشكل تعاوني ,ويضعون علامات الأحرف الأولى للطاقم مع أسمائهم. غالبًا ما تكون أسماء الطاقم تجمع بين ثلاثة أحرف والاعداد.³
 - هيب هوب HIP-HOP : ثقافة شبابية حضرية بدأت في أواخر السبعينيات المرتبطة بموسيقى الراب ، والرقص البريك ، وأزياء أمريكية أفريقية.⁴
 - العلامة tag: الشعار الشخصي للكاتب أو التوقيع بعلامة أو رسم. الشكل الأكثر عنصرًا من الكتابة على الجدران.⁵

¹ -- نرمين أحمد صبرى هلال – فن الكليغرافيتي "calligraffiti" و دوره في إضفاء الهوية للتصميم الداخلي و الاثاث المعاصر – مجلة العمارة و الفنون – العدد الرابع عشر – جامعة الحلوان مصر – ص 548.

² Schacter Rafael - The world atlas of street art and graffiti / Rafael Schacter - NewSouth Publishing - AUSTRALIA – 2013- p 394.

³ Schacter Rafael – المرجع السابق – ص 394

⁴ المرجع نفسه – نفس الصفحة .

⁵ المرجع نفسه – نفس الصفحة .

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الاول : فن الشارع .

1- تعريف فن الشارع .

2- اشكال فن الشارع .

1-2 الغرافيتي .

1-1-2 اشكال الغرافيتي.

● العلامة تاغ tag .

● الالقاء throw up .

● التحفة الفنية masterpiece .

● الاسلوب الوحشي او البري wildstyle .

2-2 الاستنسل stencil .

3-2 الملصق le sticker et l'affiche .

4-2 اللوحه الجدارية peinture mural .

5-2 التركيب l'instalation .

3- أشهر فناني الشارع .

1-3 بانكسي Banksy .

2-3 ادواردو كوبرا Kobra .

3-3 إل سيد el seed .

4-3 كالي « Swoon » .

5-3 جان رينيه JR .

التمهيد :

من خلال هذا الفصل سنبين تعريف فن الشارع واهميته في حياة الفرد و المجتمع ، كما سنتطرق لبعض من اشهر اشكاله مع العلم انه لا ينحصر فيها فقط فهو فن لا حدود له يمزج بين التقنيات التي يستخدمها الفنانين كأداة للتعبير حيث سنذكر بعض من ابرز الفنانين الذين يشاركون اعمالهم مع العالم .

1- تعريف فن الشارع :

لم تستطع المحاولات لتعريف "فن الشارع" الوصول الى تعريف موحد شأنها في ذلك شأن التعامل مع الكثير من المصطلحات لكن مصطلح "فن الشارع" قدمه "ألنشوارتسمان" في عام 1985 واستخدمه للإشارة الى كافة أشكال التعبير الفني في المناطق الحضرية و التي ولدت من ثورة الغرافيتي وتحمل قيما جمالية فنية . مع ان الغرافيتي ينظر اليه على انه شكل من اشكال الفن ينتشر ويتنامى باستخدام أساليب إبداعية من خلال رش الالوان و كتابة الحروف الثقيلة , لكن فن الشارع هذا لا يعرف الحدود , ففي كثير من الاحيان يتم استخدام الاستنسل و المواد العجينية والرسومات والملصقات كأشكال لها نفس القيمة الجمالية¹ . يمكن تعريف فن الشارع حسب ريتشارد مارتن " نية الفنان التي تجسد العمل الفني هي مكرسة للعالم الخارجي , دون اي ارتباط بالمواقع الفنية التقليدية , العالم الخارجي الذي يشعر به المرء غير محدود , العالم كما هو " . اي ان فن الشارع يريد التميز عن عالم الفن الكلاسيكي والشرعي فهو يبحث عن اكثر العلاقات

¹ - مقدمة كتاب جوايا شهيد , فن شارع الثورة المصرية لهبة حلمي – المنشور المنتدى الاشتراكي – 2013/08/21 - 2020/08/08 - 14:2..
<https://al-manshour.org/?p=3764>

المباشرة الممكنة بين الفنان والجمهور برغبة في الغاء الحدود بين الجمهور و العمل الفني ¹.

من السبعينات وحتى أواخر التسعينات , كانت الكتابة على الجدران او ما يعرف بالغرافيتي هي الشكل الاساسي للفن غير القانوني وجدت في الشوارع . ومع ذلك بدأت حركة فنية حضرية جديدة و التي تعرف الان باسم فن الشارع لتتطور جنبا الى جنب مع الغرافيتي الذي غالبا ما يشار اليه بفن الشارع . يمزج فن الشارع الفن والحياة اليومية معا , حيث لا يتعين على المرء ان يذهب الى المتحف بعد الان لمشاهدة الفن او الانتماء الى مجموعة النخبة المتميزة ليتمكن من جمع العناصر الفنية لأنه قادر على رؤية الفن في الحياة اليومية. ان فن الشارع يستخدم الشارع كمورد فني , هذا الاستخدام الفني يجب ان يكون عن قصد , حيث ان الفنان يتخلى عن عمله بطيب خاطر للشارع و بتالي يتنازل عن المطالبة بعمله إذا تعرض لزوال او التخريب ².

الشارع هنا ليس مجرد دعم للفنان فقط بل هو يمثل الوسيط أي المادة الخام للعمل الفني , فالفنان يخرج للشوارع كما هي و يتعامل مع العناصر المعمارية و اثار الشوارع و مع تصدعات و عيوب المدينة . ومن خصائص فن الشارع ايضا :

انه فن يمثل صوت المجتمع , و الجماعات المهمشة , و الشباب الذي يجاهد لإرسال صوته و رسالته . حيث انه لا يحتاج لصالات العرض و المتاحف لعرض اعماله للجمهور . هو فن متاح للجميع مجاني , بدون وسيط فهو يعتبر كوسيلة

¹ - Celia COSSEDDU - Le street art comme outil fédérateur des opérateurs d'une ville et de sa redynamisation : Le cas du festival Asphalt à Charleroi – mémoire master - université catholique de louvain -Faculté des Sciences économiques, sociales, politiques et de communication – Ecole de communication - 2016-2017- p 2

² - Esmee Van Loo – street art , a new art movement or vandalism ?-maastricht University – 15/07/2013- 04/09/2020- 13:42-page 09-10.

سهلة و رخيصة في نشر المعلومة. ولتكون على اتصال بفن الشارع , لا يتطلب معرفة ثقافة الفن ولا مال .

ان هذا الفن يستخدم في كثير من الاحيان بدوافع سياسية او فنية تخريبية , و سواء كان يحمل رسالة سياسية ام لا , يكشف فن الشارع بسلام عن احوال المجتمع (الفرح , الغضب , الدعابة , الظلم , الحب) كلها معروضة على الجدران بدون إذن , وأحيانا بألم الشعب بأكمله , فهو يربطنا بالمدينة والحياة الاجتماعية¹.

2- أشكال فن الشارع :

1-2 الغرافيتي :

Graffiter (فعل) نَقَشَ .

Graffiteur ; euse (اسم) نَقَّاشٌ .

Graffiti (اسم مذكر) نَقْشٌ أَثَرِيٌّ , رسوم على الجدران .²

اصل الكلمة (جمع , مذكر) graffiti أو graffitis تأتي من الكلمة الاطالية

« sgraffito » أو « sgraffite » التي تعني الخدش و كذلك الاداة الحادة

المستعملة « *stylet » ؛ هو ايضا تقنية لتزيين الواجهات تتمثل في وضع عدة

طبقات من الجبس ثم النقش على الطبقة العليا لا تزال مبللة لجعلها تظهر الخطوط

و الاشكال .³

¹ -Laurent Sanchez- Street Art : L'art prend la rue. | Laurent Sanchez | TEDxVannes- 04/08/2016 .

https://www.youtube.com/watch?v=qIzkM1wAoTo&feature=emb_logo&fbclid=IwAR1GFJXWqHDzGfP03WkOyR7nXB3VTTHZS5CpJShM0t0Yw0Y-FSNe3QKrN8.

² مكتب الدراسات و البحوث – القاموس فرنسي - عربي قاموس عام لغوي علمي – ط 6 – دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان – 2008 - ص399.

*stylet : n.m (it. Stiletto ; de stilo , poignard) prtit poignard à lame très effilée .

³ Street Art – 2010 – 06/11/2019 -19 :02 <https://msmoi.files.wordpress.com/2010/07/street-art-tpe.pdf>

كما انه يشتق اصله من الكلمة اللاتينية graphium التي يعود اصلها من الكلمة اليونانية (γράφειν) graphein و التي تعني الكتابة بطريقة غير مبالية او الرسم و الطلاء.¹

الغرافيتي هو تمثيل الحياة اليومية للبشر منذ العصور القديمة ، في الواقع كان دائماً وسيلة للتعبير الذي يحركه الحدث. تظهر الكتابة على الجدران بأشكال عديدة ، سواء كانت رموزاً دينية أو نقوشاً عسكرية أو شخصيات بشرية أو حيوانية ، فهي رسومات تعبر عن أسلوب حياة ومعتقدات على مر القرون. توجد في كل مكان: على جدران الكنائس والأبراج المحصنة والمحاجر تحت الأرض وما إلى ذلك.²

فالغرافيتي هو الاسم العام الذي يطلق على الرسومات أو النقوش الخطية أو المرسومة المتبعة بطرق مختلفة على وسيط غير مخصص لها. يرى البعض الكتابة على الجدران كشكل فني يستحق العرض في المعارض بينما يرى البعض الآخر أنه غير مرغوب فيه. مع ذلك تعتبر الكتابة على الجدران أيضاً شكلاً من أشكال فن الرسم. في اغلب الاحيان يكون فن غير مفهوم فهو عبارة عن شعارات ذات كلمات متلاعب باشكالها و ظلالها و احجامها.³

1-1-2 أشكال الغرافيتي :

• العلامة تاغ le tag :

هو التوقيع او العلامة ياتي من اللغة الانجليزية « to tag » .

¹ Graffiti - From Wikipedia, the free encyclopedia

https://fr.wikipedia.org/wiki/Graffiti#cite_note-Acad%C3%A9mie-1

² Sens et origines du graffiti - Graffmag – 08/09/2020

<http://graffmag2012.e-monsite.com/pages/le-graffiti-l-histoire-d-une-expression-populaire.html>

³ علي شناوة ال وادي , عامر عبد الرضا الحسيني – التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة – ط 1 دار صفاء للنشر و التوزيع – عمان – 2010 – ص 364.

مارس غالبية فناني الغرافيتي هذا الشكل : تكرر إمائه كتابة لقبهم , يسعى بعض الفنانين tagueurs لاثراء توقيعهم بمضاعفة الالوان لخلق تأثيرات .
Tag هو اول توقيع للفنان على شكل اسم مستعار , يحتوي على حروف منمقة ذات اللون الواحد باستخدام قلم تحديد marqueur ؛ بخاخ اللون la bombe أو باستخدام اداة الخدش ... يقوم العديد من tagueurs بوضع العلامات بكثرة ليدعم بحثه المستمر عن الاعتراف من قبل الممارسين الاخرين يطلق على هؤلاء اسم « writers »¹ أي الكتّاب . (الشكل 1) .

الشكل 1: بعض tags على جدار



• الالقاء throw up :

هو شكل وسيط بين tag والتحفة الفنية الكبيرة . غالبًا ما تتم كتابة الحروف بأسلوب فقاعي بسيط ، ويتم تنفيذها بحركة متواصلة حيث يكون الرسم دائمًا

¹ Durieu, Hélène - Le tag et le graffiti, des modes d'expression et d'appropriation de l'espace contemporain. Essai de compréhension de la pratique artistique dans la Ville de Liège - mémoire de fin d'étude master2 - université de liège – Faculté d'Architecture - 2017-2018 – p 23.

سريعًا. عادة تتم عمليات throw up في دقائق باستخدام لونين (تعبئة ومخطط). وهي مصممة لتغطية سطح متوسط ، مثل ستار معدني أو شاحنة أو جدار شارع في أقل وقت ممكن. يختار بعض فناني الغرافيتي عمل throw ups من حرفين أو ثلاثة أحرف وليس كل الأسماء المستعارة.¹ فإن هذه العملية أكبر بكثير بالنسبة للعلامة tag، أي أن الفنان لا يتوقف فقط عند إيماءة الذراع ولكن تنفيذها أكبر ومع ذلك يبقى سريعًا إلى حد ما.² (الشكل 2)

الشكل 2 : عمل throw up للفنان Joi Aka Zephir



● التحفة الفنية masterpiece :

تمثل الكتابة على الجدران أو التحفة الفنية أو القطعة أو حتى اللوحة الجدارية مجموعة من الأحرف ، غالبًا ما تكون اسم الكاتب ، ولكن هذه المرة ، تكوينها

¹ Throw up ou flop - Graffiti Blog – 12/09/2020 - 20 :32.
<http://bombe-peinture-deco.fr/throw-up-ou-flop-graffiti/>

² street art – المرجع السابق .

معقد للغاية ومتطور مع أحرف متحللة تمامًا في بعض الأحيان وإعادة اختراعها و تحويلها. غالبًا ما يحدث أن العمل يتم تنفيذه من قبل عدة فناني الغرافيتي ، أي بواسطة "طاقم" « crew ». في هذه التقنية تجمع الأشكال ثم تضاف الألوان للتظليل لإخراج graff والتي تسمى أيضًا « contours » أي الخطوط الخارجية.

غالبًا ما يستخدم اللون للتظليل contour و اللون المعاكس له في جزء graff . يخلط في العمل الفني بين الحروف : صور لشخصيات و اشكال للتزيين و أسهم و تعليقات.¹ (الشكل 3)

الشكل 3 : عمل Masterpiece



¹ Le Street art – Arts visuals – 18/11/2015 – 06/11/2019 -18 :59. P 3
https://web.ac-reims.fr/dsden10/exper/IMG/pdf/le_street_art.pdf

• الاسلوب الوحشي او البري wildstyle :

هو شكل من أشكال الكتابة على الجدران يتكون من أحرف معقدة متشابكة ، وأسهم ، وزخرفة. مثل جميع أشكال فن الغرافيتي ، يتم رشه على الجدران والقطارات والأسطح العامة الأخرى ، من الصعب فك تشفير Wildstyle عن قصد ، قال دوندي dondi من نيويورك إنه عندما يكتب للكاتب الآخرين ، فإنه يستخدم هذا الأسلوب ، وعندما يكتب للجمهور يستخدم الحروف المستقيمة . إنها طريقة لكتابة الرسائل بأحرف ضخمة على الجدران لا يمكن ترجمتها إلا من قبل مجموعة صغيرة جدًا.¹ (الشكل 4)

الشكل 4 : عمل wildstyle



¹ Josephine Noah - Street Math In Wildstyle Graffiti Art – 12/09/2020- 23 :40

<http://ftp.icm.edu.pl/graffiti/faq/streetmath.html>

2-2 الاستنسل stencil:

في أوائل الثمانينيات ، عندما كانت جدران باريس مشبعة بالغرافيتي ، بدأ الاستنسل يظهر كشكل جديد من أشكال التعبير الحضري. مع فناني ذلك الوقت مثل *Blek le Rat و Nemo و Mosko أو Miss.Tic الذين يريدون تمييز أنفسهم وعلمهم عن غرافيتي نيويورك الشهيرة باستخدام هذه التقنية.¹ الاستنسل هو عمل من فن الشارع . قد انحرف عن الرسومات الكلاسيكية لأسلوب الغرافيتي في نيويورك, ويتميز بشخصيته التصويرية والمحتوى السردي.

هذه طريقة بسيطة , يتم إجراء التصميم في البداية على سطح صلب ثم قطعه بطريقة تسمح بإعادة إنتاج التصميم. بعد ذلك تلون الفجوات التي تم إنشاؤها بواسطة التصميم المقطوع. و الأدوات المطلوبة لإنشاء الاستنسل هي قطعة من الورق المقوى وسكين ورذاذ أو أي شكل آخر من أشكال الطلاء. بمعنى آخر تعتبر مطبوعة محمولة. يمكن صنع مئات من الإستنسل في الشوارع والأرصفة باستخدام هذه الأدوات. تقع اعمال الاستنسل بين لافتات الشوارع الرسمية والغرافيتي التقليدية . بينما تحمل كلمات بسيطة وأيقونية مختصرة يمكن للمارة قراءتها بسهولة. في الوقت نفسه ، هذه الأعمال الفنية تحمل رسالة سياسية جذرية ، أو تقدم تصميمًا مثيرًا للاهتمام أو كلمة واحدة.

الصور المباشرة للاستنسل التي يتم إنتاجها تندمج مع شعارات الشركات فيصبح التمييز بينهما صعب و هذا ما يؤدي لتعزيز حوار جديد حول القضايا السياسية والاجتماعية. الإستنسل في كثير من الحالات غامض ؛ هو إشارات

¹ - street art - المرجع السابق .

* Blek Le Rat : الاسم المستعار ل Xavier Prou هو فنان فرنسي للغرافيتي و الاستنسل ، ولد عام 1951 في باريس. في عام 1981 ، بدأ الرسم باستنسل في الشوارع . يرسم صورًا ظليلة صغيرة للفنان التي تجوب جدران باريس. منذ عام 1983 ، تمثل استنسلاته بالأبيض والأسود أيضًا شخصيات مشهورة ، تحويلات من الأعمال الكلاسيكية (ديفيد بواسطة مايكل أنجلو ، فينوس دي ميلو ...) أو شخصيات مجهولة (رجل إيرلندي مسن ، بلا ماوى ...) ، بالحجم الحقيقي.

بلا دلالات ؛ أو صور أو عبارات ليس لها معنى واضح . لا ترتبط الصور الموجودة في قوالب الإستنسل الفنية هذه بأي مفهوم أو معنى محدد في العالم الحقيقي. في هذه المرحلة قد نصنف الإستنسل في فئة العمل الفني المفتوح. نظرًا لعدم وجود معنى محدد له ، فإن ردود الفعل والتفسيرات المختلفة لمن يشاهدون القوالب تعكس شخصيتهم وطبيعة أحاسيسهم.¹

الشكل 1 : عمل استنسل للفنان Blek Le Rat



3-2 الملصق et l'affiche : le sticker

كلمة "sticker" هي من الإنجليزية وتأتي من فعل "to stick" أي "لصق".
المعروف بالفعل في الثمانينيات من خلال الملصقات الشهيرة "Hello my
"name is

¹ KONSTANTINA DRAKOPOULOU - STENCIL GRAFFITI: A LOW-TECH OPTION FOR THE AMERICAN AND EUROPEAN ARTISTS OF THE 80s AND THE 90s - 21st International Conference PHILOSOPHY ART AND TECHNOLOGY- 21-27 /07/2009 – 15/09/2020 –p 1

Sticker او الملصق لاقى نجاحا و يرجع السبب بلا شك إلى أسلوبه البسيط و هو أكثر الاساليب سرية في عالم فنون الشارع. ليس هناك أسهل من إخراج ملصق من الحقيبة الذي سبق ان صمم في المنزل ، لإلصاقه بسرعة في المكان المناسب.

بالإضافة إلى ذلك ، لا يتطلب الأمر ممارسة أو معدات إضافية ويمكن ضمان ان العمل سيبقى لأشهر إن لم تكن سنوات. لذلك يمكن لأي شخص استخدام الملصق.

يستخدمه العديد من فناني الشارع بالإضافة إلى نشاطهم الرئيسي لوضع علاماتهم tag أو الجرافيتي بسهولة أكبر , واستخدامه كطريقة مختلفة للتواصل مع الشارع.¹(الشكل 2).

الشكل 2 : مجموعة من stickers



¹ - street art - المرجع السابق .

بعد الاستنسل و الملصق ، يستخدم فنانو الشوارع أيضًا affiche التي كانت راسخة بالفعل في التقاليد الشعبية لفترة طويلة ، فهي وسيلة التواصل البسيط والفعال المعترف به كفن منذ القرن التاسع عشر بفضل الرسامين مثل Chéret أو Bonnard أو Toulouse-Lautrec. في الثمانينيات فناني الشارع اعدوا تصميمها لتجديد أساليبهم والتي غالبًا ما تكون غير قانونية ، يعد الملصق طريقة فنية أخرى للمطالبة و الاحتجاج.

يكون تثبيت affiche أكثر تعقيدًا من تثبيت الملصق sticker ولكنه لا يزال سريعًا. نظرًا لأن الأمر يستغرق في معظم الأحيان شخصين لتتمكن من لصقه بسبب نقل دلو الغراء واستخدام الفرشاة. و من ناحية أخرى ، فإن التأثير البصري بسبب حجمه لا يضاهي الملصق. فائدة affiche هو أنه يمكنك العمل عليه كما لو كنت تعمل على لوحة مثل الرسم الحقيقي. بالنسبة لبعض الفنانين ، إنها طريقة لاستبدال شيء معين الاستنسل أو الجرافيتي أو بالأحرى لتسهيلها : يصنعون الاستنسل أو كتابات على affiche و يقومون بلصقها و تثبيتها لاحقًا.¹ (الشكل 3)

الشكل 3 : عمل للفنان sean hart " انظر في مكان آخر "



¹ - street art - المرجع السابق .

4-2 اللوحة الجدارية *peinture mural*:

اللوحة الجدارية هي شكل من أشكال فن الشارع . ليست الحروف التي يتم تمثيلها بل هي رسم .

الجدارية هي تمثيل للصور: صور شخصية ، شخصيات كرتونية ، حيوانات ، أشياء ، مناظر طبيعية ، عادة ما تكون مصحوبة بحروف ويوقعها الفنان بعلامة ¹.tag

تعد اللوحات الجدارية عموماً لوحات كبيرة الحجم (أحياناً كبيرة الحجم جداً) يمكن أن تكون معقدة للغاية ، و تتضمن أيضاً تقنيات عديدة . تُعد اللوحات الجدارية طريقة رائعة لجذب الانتباه ، ولكن يصعب وضع لوحة جدارية دون الحصول على موافقة قانونية أو من مالك العقار.² (الشكل 4)

الشكل 4 : رسم جداري



¹ - Durieu, Hélène - المرجع السابق - ص 23.

² SOCIALLY ENGAGED STREET ART - THE UNIVERSITY of NORTH CAROLINA at CHAPEL HILL – 07/2018-30/08/2020 . https://worldview.unc.edu/files/2018/07/Painting1_ART240_LancasterWright_StreetArt.pdf

كما تستعمل كثيرا تقنية trompe-l'oeil هو نوع تصويري يلعب على التشويش البصري للمشاهد حيث يعرف جيداً أنه أمام سطح مستوي ، ومع ذلك فإنه يظهر الصورة ثلاثية الأبعاد. لا يقتصر فن الخداع البصري على اللوحة القماشية فحسب ، بل يتم ممارسته أيضاً على الجدران ، مما يسمح في كثير من الأحيان بأوهام معمارية مذهلة تلعب على الزاوية المنخفضة.

التأثير الكلاسيكي للخداع البصري هو الوهم بأن جسمًا مسطحًا له حجم، أو الانطباع بأن الكائن يخرج حرفيًا من إطاره. بعيدًا عن اللعبة المرئية ، يشكك الخداع البصري في الفن في تصورنا للواقع ، وبالتالي فهمنا للعالم بشكل عام. اليوم، يستخدم عدد من فناني الشوارع هذه التقنية التي تعود إلى قرون للتلاعب بتصورنا لبيئتنا ودمج عملهم في المشهد الحضري بطريقة مذهلة.¹ (الشكل 5)

الشكل 5 : تقنية الخداع البصري في الرسم الجداري



¹ Le trompe l'oeil en street-art - art sper magazine – 10/09/2015 – 14/09/2020- 18 :30.
<https://blog.artsper.com/fr/inspirez-vous/le-trompe-loeil/>

5-2 التركيب 'l' instalation :

شكل من اشكال فن الشارع مصنوع من العناصر المعمارية وأثاث الشوارع وعيوب أو كسور في المدينة, أو تأثير صدمة مثل ما فعل الفنان الفرنسي أوكواك oakoak يعيد بروس لي إلى الحياة.(الشكل 6)

الشكل 6 : عمل الفنان oakoak



يستمتع بعض الفنانين بالتفاصيل غير المهمة وغير المحتملة من الطبيعة التي تغذي الخيال الفائض. يمكن أن يكون الفن الحضري بسيطاً ، ويكاد يكون هزلياً عندما يسخر بساطة النفايات العادية المتبقية على الأرض¹. و يستخدم بعض الفنانين المخلفات كمادة خام لأعمالهم , سواء يتم إحضارها أو جمعها مباشرة في الموقع ، فهي تلك الأشياء المهجورة ، الموجودة بكميات كبيرة في الشوارع . لذلك يختار كل فنان طريقة للتعبير عن نفسه في الشارع, يعتبر الفضاء الحضري

¹ - Street Art : L'art prend la rue. | Laurent Sanchez | TEDxVannes - المرجع السابق .

، وتضاريس المنطقة ، وجمال المبنى ، وأصالة بناء معين ، كلها مصادر إلهام للفنانين الذين يصنعون هذه التركيبات.¹ (الشكل 7)

الشكل 7 : عمل Bones للفنان Slinkachu



يعد تحويل الأشياء اليومية إلى أعمال فنية مرة أخرى جزءًا من تقليد طويل يمتد منذ مارسيل دوشامب. كان من الواضح أن فناني الشارع قد استحوذوا عليه. لأن فن الشارع هو أيضًا مجال مناسب لإعطاء معنى أو للتساؤل.²

¹ Carole Mouton- Bienvenu : vers un nouvel art urbain.-Art et histoire de l'art- 2014. P 42.

² L'HISTOIRE DU STREET-ART – 15 mars 2020 - <https://www.design-by-jaler.com/lhistoire-du-street-art/>

3- أشهر فناني الشارع :

1-3 بانكسي Banksy:

يعتبر الفنان البريطاني بانكسي من أشهر فناني الشارع في العالم , حيث تضل هويته مجهولة , حتى لو كان اسمه الحقيقي على الأرجح هو روبن بانكس Robin Banks .¹ فحسب المعلومات القليلة عن شخصية بانكسي هي انه ولد في منتصف السبعينات في مدينة بريستول Bristol البريطانية , و قد اقر بان مصدر الهامه هو فنان الشارع بليك لورات Blek le Rat الذي كان ناشطا حقا كفنان في الثمانينات بالاستنسل² .

في عام 1993 بدأ بانكسي كباقي كتاب الجرافيتي يرسم في القطارات وما حولها في بريستول , إنتقل بعد ذلك الى الاستنسل في أوائل عام 2000 حيث كانت اعمال الجرافيتي التي كان يصممها بانكسي تصبح معقدة بشكل متزايد و بالتالي يصعب تنفيذها في مدة زمنية قصيرة, لهذا إنتقل الى تقنية الاستنسل التي حددت أسلوب توقيعه حيث تسمح له بتنفيذ تصاميم معقدة في مدة زمنية اقصر بكثير.³

أصبح عمل بانكسي مشهورا حقا عام 2001 عندما نشر كتابه الاول "Banging your head against the wall" أي "اضرب رأسك بالحائط" وفي غضون عام نشر كتابه الثاني "الاستنسلية" "Exstencilism" , و كان سبب نشر بانكسي لهذه الكتب هو حرصه بأن يكون فن الشارع الخاص به له

¹-Marco Valesi –TOPST-TURVY-TRICKSY ... BANKSY!-University of california –30/07/2014 -Page6.

² - Esmee Van Loo -المرجع السابق- ص 12.

³ Masemann, Elisha. "Definitions and Transitions: Graffiti and Street Art in New York City: A Peripheral and Mainstream Presence since the 1980s." -2010- 09/09/2020 –

معنى أكثر من مجرد فن شارع إبداعي فتقريبا جميع لوحاته تحمل رسائل مثيرة للجدل.¹

يتميز فن بانكسي بصور لأنواع مختلفة من الحيوانات مثل الجرذان و القردة و كذلك رجال الشرطة و أطفال و جنود و مجموعة من رموز الثقافة الشعبية .غالبا ما يتم دمجها مع شعارات لنقل رسالة معادية للحرب أو معادية للرأسمالية يشكل عام (الشكل 1).²

الشكل 1: اتبع احلامك (ملغاة) لبانكسي



تمثل الأراضي الفلسطينية مثلا فريدا لرسائل بانكسي المعادية للحرب و الظلم, من خلال رحلته عام 2005 الى الجدار الفاصل في الضفة الغربية بين إسرائيل و فلسطين , حيث رسم سلسلة من تسع صور لفتت الانتباه الى وظيفة الجدار في كلماته , " تحويل فلسطين الى أكبر سجن مفتوح في العالم " . من بين هذه اللوحات الاستنسل البسيط لفتاة تحمل مجموعة من البالونات التي ترفعها عن الارض في محاولة واضحة للطفو فوق الجدار , و التي تعتبر من اشهر لوحات

¹ Esmee Van Loo - المرجع نفسه - ص 13.
² -- Marco Valesi - المرجع السابق - ص 7.

بانكسي (الشكل 2) .و للحصول على لوحات أكثر تعقيدا من الناحية المرئية ,
رسم بانكسي اللوحة التي بدت و كأنها تفتح الجدار على مشهد من الشواطئ
الرملية و أشجار النخيل (الشكل 3). فقد قام بالعديد من الزيارات لفلسطين ليبين
من خلال رسوماته و كتاباته موقفه في القضية الفلسطينية مثال القطعة النصية "
اذا غسلنا أيدينا من الصراع بين الاقوياء و الضعفاء نحن الى جانب الاقوياء-لا
نظل محايدين " في نية لفت الانتباه الى محنة مواطني غزة و تضامنه معهم.¹

الشكل 3: عمل بانكسي على الجدار



الشكل 2: الفتة التي تحمل البالونات



في عام 2009 نظم بانكسي معرضا كبيرا في متحف سيتي ارت في بريستول
,مسقط رأسه .كان المعرض مرحا و محاطا بالتعليقات على الامور الاجتماعية و
السخرية من السلطات . لدى بانكسي ايضا موقعه الخاص على الويب و الذي
يقوم بتحديثه بانتظام بمواد جديدة. الى جانب موقعه على الانترنت , يمتلك
بانكسي شركته الخاصة المسماة POW و التي تعني الصور على الجدران .تقوم
شركته بطباعة اعماله على اللوحات القماشية و بيعها عبر الموقع الالكتروني
بأسعار مناسبة. هذه الايديولوجية تبين ان فن الشارع يجب ان يكون متاحا للجميع
و ليس فقط النخبة.²

¹ DeTurk, Sabrina - "The Banksy Effect: The Rise of Street Art in Contemporary Visual Culture."- Popular Culture Association/American Culture Association Annual Conference - Chicago- 2014 p 5-6.

² - Esmee Van Loo - المرجع السابق - ص 13.

بهذه الطريقة أصبح بانكسي الان بطل في جميع انحاء العالم , معروفا بالاستفزازية المسلية و مشحونة سياسيا , اكتسبت أعماله الفنية شعبية متعصبه ليس فقط لإبداعها و نكائها,و لكن ايضا بسبب طبيعتها غير القانونية. بينما بانكسي اقام العديد من المعارض الفنية , و يبدو عموما انه يفضل شوارع المدينة و المباني و السيارات و حدائق الحيوانات لعرض اعماله.¹ فهو يؤكد في اقواله على ان الخارج هو المكان الذي يجب ان يعيش فيه الفن بيننا. حيث أكد بانكسي في دليل صوتي " ألا نريد أن نعيش في عالم مصنوع من الفن , و ليس مزين به فقط؟"².

في 2020 عاد بانكسي إلى مترو أنفاق لندن بقطعة تشجع الناس على ارتداء أقنعة الوجه. يُظهر مقطع فيديو نُشر على صفحته على Instagram رجلاً يُعتقد أنه الفنان الغامض ، متنكراً في زي عامل تنظيف محترف. العمل ، المسمى « If You Don't Mask, You Don't Get » ، يضم عددًا من الفئران في أوضاع مستوحاة من الوباء وترتدي أقنعة الوجه. يبدو أن أحد القوارض التي تم طبعها في قطار يعطس ، بينما يظهر آخر وهو يرش معقما مضادًا للبكتيريا.³

الشكل 4 : صور من الفيديو الذي يظهر العمل

(الشكل 4)



¹ - Marco Valesi - المرجع السابق - ص 11.

² - المرجع نفسه - ص 20.

³ Banksy – instagram – 07/2020 <https://www.instagram.com/p/CCn800cFlbe/>

2-3 ادواردو كوبرا Kobra :

ادواردو كوبرا Eduardo Kobra فنان برازيلي من ضواحي ساو باولو ولد في عام 1975 في جارديم مارتينيكا ، وهو حي فقير في جنوب ساو باولو. بدأ كوبرا الرسم على الجدران مختبئاً كفنان جرافيتي ، حتى خلال فترة مرافقته ، في التسعينيات عمل في صناعة الملصقات ورسم سيناريوهات الألعاب وإنشاء صور زخرفية للأحداث في أكبر مدينة ملاهي في البرازيل.¹ قدم رسام الجداريات البرازيلي بعضاً من أكثر الأعمال الفنية العامة إثارة للإعجاب في الآونة الأخيرة. يمكن رؤية لوحاته الجدارية الكبيرة والملونة والواقعية على المباني والجدران في جميع أنحاء مدينة ساو باولو البرازيلية ، مسقط رأسه. كانت إحدى أحدث أعماله في ساو باولو عبارة عن لوحة طولها 180 قدماً (55 متر) للمهندس البرازيلي أوسكار نيماير oscar niemeyer (الشكل 5) .

يتميز أسلوب كوبرا بأنماط ملونة تظهر على لوحات مفصلة للغاية. لقد عمل أحياناً في الولايات المتحدة ، ويمكن رؤية صورته المليئة بالألوان على جبل رشمور Rushmore في لوس أنجلوس. ينشئ كوبرا أيضاً صوراً ولوحات طباشير فريدة ثلاثية الأبعاد تظهر عند عرضها من الزاوية الصحيحة من الرصيف أو الشارع الذي تم إنشاؤه فيه. إن إتقانه لهذه الأساليب المختلفة يجعل Kobra واحد من أهم فناني الشارع في العالم.²

¹ biografia – kobra –

<https://www.eduardokobra.com/biografia>

² ORIGIN, GROWTH AND DEVELOPMENT OF GRAFFITI ART- chapter 3 - p 129.130.

https://shodhganga.inflibnet.ac.in/bitstream/10603/97079/5/th-1806_ch3.pdf

الشكل 5 : oscar niemeyer



مؤخرا في الفترة الحالية مع الحجر بسبب الوباء أبعد الفنان عن الشارع مما قاده للتفكير في عملية ابداعية , واحدة من احدث اعماله يقول الفنان واصفا لها : "الوضع الذي يواجهه الناس من جميع انحاء الكوكب يجعلنا جميعا مترابطون , قررت توحيد الديانات الخمس الكبرى من خلال الاطفال في وضع الصلاة يدعون الإله , في الوقت الحالي حقا العالم يعيد التفكير في المصالحة ؛ و اتحدوا جميعا لاعطاء القوة للاخر اعطاء معدات للمستشفى مع اعطاء كل شيء , من الضروري لنا ان نكون قادرين على الفوز بهذا معا حقا و لكن منفصلين و بعيدا عن بعضنا البعض" ¹ (الشكل 6)

¹ Confinado, Kobra repensa processo criativo com ações solidárias – 30/04/2020 .
<https://www.youtube.com/watch?v=ZFoXIBUlnSo>

الشكل 6 : عمل الفنان kobra أثناء الوباء



3-3 إل سيد el seed :

ولد عام 1981 في باريس من أبوين تونسيين , هو الذي ابتكر الكاليجرافيتي calligraffiti arabic و هو خليط بين الخط العربي و فن الغرافيتي , حيث تزين أعماله الفنية جدران المباني حول العالم , مما أدى لتحويل جدران تلك المباني الى متاحف في الهواء الطلق . و هذه الاعمال تكون عبارة عن رسائل ذات صلة بالمجتمعات المتواجدة بها .¹

تم عرض أعماله في المعارض و الاماكن العامة في جميع أنحاء العالم بما في ذلك باريس , في L'Institut du Monde Arabe على وجه الخصوص على

¹ - نرمن أحمد صبرى هلال - فن الكاليجرافيتي "calligraffiti" و دوره في إضفاء الهوية للتصميم الداخلي و الاثاث المعاصر - مجلة العمارة و الفنون - العدد الرابع عشر - جامعة الحلوان مصر - ص548.

واجهت الاحياء الفقيرة في ري ودي جانيرو , في المنطقة المنزوعة السلاح بين كوريا الشمالية و الجنوبية , في الاحياء الفقيرة في كيب تاون وفي قلب حي جامعي القمامة في القاهرة¹. وقد كان مشروع كبير حيث قال el seed في احدى مقابلاته " عندما قررت خلق قطعة فنية في منشييه ناصر لم اكن أتخيل أن هذا المشروع سيكون أكثر تجربة إنسانية روعة عشتها قط" حيث كانت فكرة الموضوع الاساسية هي خلق قطعة بصرية متعددة القطع , قطعة يمكن أن تراها من نقطة معينة. فقد قال " كنت أريد ان أتحدى نفسي فنيا من خلال الرسم على عدة بنايات , يمكن ان ترى بشكل كامل من على قمة جبل المقطم" (الشكل 7)

الشكل 7 : الكاليجرافيتي في مصر .



¹- El seed – 20/09/2020 . <https://elseed-art.com/elseed>.

و التي تعني "إن أراد أحد أن يبصر نور الشمس فإن عليه أن يمسخ عينيه"
وهي كلمات القديس أثناسيوس بابا الاسكندرية.¹

في الجزائر قد اعد إل سيد على إحدى أكبر الواجهات في وسط الجزائر
العاصمة كاليغرافيتي . وهو إنتاج أول اربع اسطر من أغنية "بلاد الخير"
للمغني الجزائري الشهير دحمان الحراشي.(الشكل 8)

كيفاش ننسى بلاد الخير

كيفاش يصبر قلبي تهنى

كيفاش صغري جايز فقير

ووطني غالي مايفنى.²

الشكل 8 : كاليغرافيتي في الجزائر العاصمة.



¹ -eL Seed - A project of peace, painted across 50 buildings | eL Seed - 25/08/2016
<https://www.youtube.com/watch?v=g9M3HljHuq0>.

² -eL Seed Chant populaire au coeur d'Alger pour DJART'14 - street art avenue- 06/12/2014-15 /09/2020.
<https://street-art-avenue.com/2014/12/el-seed-chant-populaire-au-coeur-dalger-djart14-9965>.

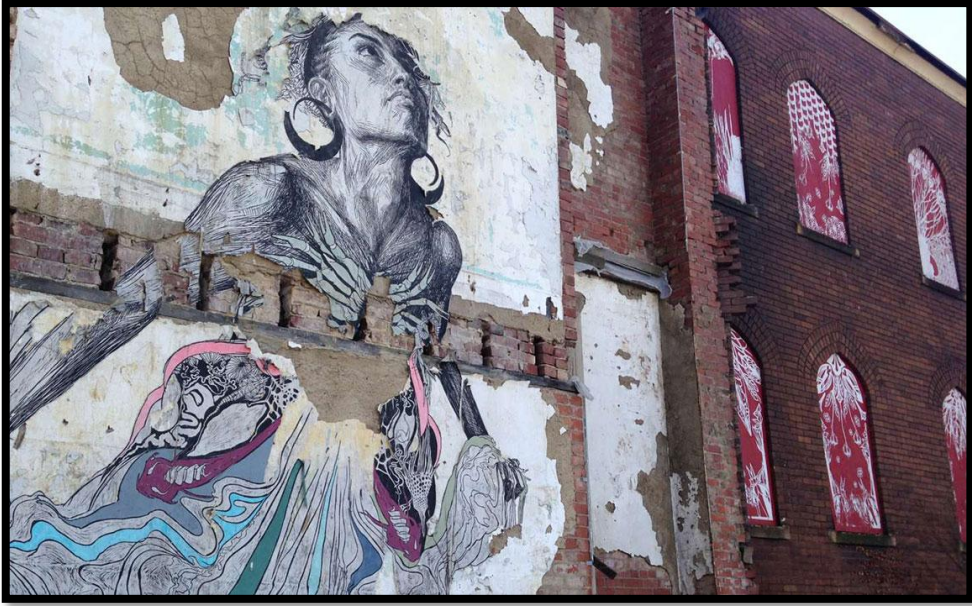
تم تسميت هذا الفنان مفكرا عالميا في عام 2016 من قبل فورين بوليسي لمشروعه "التصور" في القاهرة.
ثم في عام 2017 , حصل على جائزة اليونسكو للثقافة العربية.

4-3 كالي « Swoon » :

نشأت كالي callie curry المعروفة ب Swoon في دايتونا بيتش Daytona Beach بفلوريدا ، ثم انتقلت إلى نيويورك للدراسة في معهد برات the Pratt Institute ؛ تقيم منذ عام 1998 في بروكلين ، حيث أنتجت قطعها الأولى التي غالبًا ما تصور العائلة والأصدقاء ، و تلصقها على زوايا وشقوق المباني المهجورة ، فتحاوله الحفاظ على حوار وثيق مع المدينة بأسوارها وسكانها. منذ دخولها لهذا المجال جلبت كثافة وأنوثة إلى شوارع نيويورك نادرا ما شوهدت من قبل. قطع الإستنسل الخاصة بها مصنوعة بدقة و النقش عليها يلزمه الكثير من الوقت يستغرق العمل على كل واحد حوالي أسبوع . تستخدم الورق المعاد تدويره الرقيق فيصبح مصفرًا و متصدع ، يتحلل بغرض ان يكون لكل صورة دورة حياة خاصة بها.

بصرف النظر عن الاستمتاع بتجربة أن تصبح جزء من نسيج المدينة ، أحد الأسباب الرئيسية التي أبقت swoon تعمل في الشوارع هي القصص التي تظهر من التفاعلات التي عاشتها مع الأشخاص الذين يعيشون هناك. (الشكل9)

الشكل 9 : أحد اعمال الفنانة swoon



انتقلت من صورها الأصلية الملصقة , إلى عمليات التثبيت l'instalation الناجحة والجزابة بشكل كبير.

فعملها الفني: الأساطيل flotillas أو عروضها الفنية العائمة التي تعبر بوضوح عن التطورات التالية في أعمالها. بدءًا من عام 2006 مع Miss Rockaway و Armada ، لقد تم بناء هذه الأساطيل بالكامل من المواد المعاد تدويرها واستصلاحها ، قامت Swoon وطاقمها بالابحار بها أسفل نهر المسيسيبي ، عبر نهر هرسون ، وفي أكثر مشروع طموحًا حتى الآن الأبحار من سلوفينيا إلى البندقية على طول البحر الأدرياتيكي في جزيرة سيرتوزا خلال بينالي البندقية عام 2009 حيث قدموا عرضهم مخلب الوقواق " The Clutchess of Cuckoo" ليلاً ، بشكل غير رسمي تمامًا.¹ (الشكل 10)

¹ Schacter Rafael - The world atlas of street art and graffiti / Rafael Schacter - NewSouth Publishing - AUSTRALIA – 2013 – p 41.42

الشكل 10 : منظر الاسطول المركب المواد المعاد تدويرها



تقول الفنانة فيما يخص الاسم الفني او اسمها المستعار swoon "هو ليس مجرد اسم انما هو رمز ؛ حيث إذا ما قمت بكسر نوع من السيطرة و تحريك الحدود للاستمتاع بلحظة الابداع و ابتكار شيء من الجمال , فمن خلال تلك الإجراءات جنباً لجنب و مع الكثير من التفاني يمكنك البدء في انشاء تشققات صغيرة في واجهة الاستحالة و الحتمية التي أعتقد انها تتواجد في حياتنا اليومية و ما نعرفه من خلال هذه الشقوق عندما تبدأ انواع من الاحتمالات في الظهور و الارتباط انها تخلق نوعاً من القوة الهائلة حقاً , انا اود ان اقول اني اعيش حياتي من خلال هذه القوة " ¹.

¹ Callie Curry - TEDxBrooklyn- Callie Curry aka Swoon – 24/12/2010 – 21/09/2020.
https://www.youtube.com/watch?v=5298KZuW_JE

5-3 جان رينيه JR :

JR اسمه الحقيقي جان رينيه Jean René ، ولد في باريس عام 1983 لأم من تونس. نشأ في منطقة باريس وتعرّف على فن الشارع في سن المراهقة قبل أن ينتقل إلى استخدام التصوير الفوتوغرافي في الشوارع في عام 2001. مشروعه هو تصوير الأشخاص الذين يلتقي بهم ثم عرض صورهم بالأبيض والأسود في جميع أنحاء المدينة لخلق استجواب واهتمام من المارة.¹ لدى JR أكبر معرض فني في العالم. باستخدام تقنية الكولاج الفوتوغرافي ، يعرض بحرية على الجدران في جميع أنحاء العالم ، مما يجذب انتباه أولئك الذين لا يذهبون عادة إلى المتاحف.²

في عام 2007 قام بمشروع وجه لوجه Face2Face بشكل غير قانوني قدم صوراً عملاقة للإسرائيليين والفلسطينيين من الجانبين للجدار الفاصل أو الحاجز الأمني. (الشكل 11)

الشكل 12: Women Are Heroes



الشكل 11 : Face2Face



¹ France culture – JR – 21/09/2020.

<https://www.franceculture.fr/personne-jr-photographe.html>

² a propos de JR biographie – 21/09/2020.

<https://www.jr-art.net/fr/about>

في عام 2008 شرع في رحلة دولية تخص مشروع النساء ابطال Women Are Heroes مشروع يبرز فيه كرامة المرأة. (الشكل 12)¹

يقول الفنان خلال مقابلة له مؤخرا (2020): " قمت بخلق سلسلة من التضامن , خلق سلسلة من الامل في العديد من المشاريع ما يلهمني هو الشعور بالامل و الشعور باثارة سؤال ؛ليس بالضرورة اعطاء اجابات , و اعتقد انه طالما يوجد هذا المكون في العملية الفنية و فبظهوره يعتر مصدر الهام حتى في مثل هذه اللحظات و املك المئات من الامثلة لاعطيكم . بهذا الوقت الحالي انا في الواقع أكثر الهاما من أي وقت مضى ... عندما كانت فرنسا في حالة اغلاق تام , و اردت وضع صورة يراها الاشخاص من نافذتهم لذا لم ابحت عن حائط لم ابحت عن سطح . فقط تساءلت عما اراه من نافذتي : شارع ؛و ممر راجلين و قلت رأيت ذلك اذن فهذا ما يراه الناس , ينظرون من النافذة و يتساءلون متى سيمشون في ذلك الشارع مجددا . " (الشكل 13)²



الشكل 13 : ايجاد الامل (2020)

¹ Christian Hundertmark – the art of rebellion 3: The Book About Street Art - Publikat Verlags und Handels - 2010 – p 214.

² Street Artist JR on Art + COVID-19: "I'm Actually More Inspired Than Ever." | Amanpour and Company – 26/05/2020

<https://www.youtube.com/watch?v=SuUfEwYYTL8>

خلاصة :

استخلصنا من هذا الفصل ان فن الشارع كسر جميع الحواجز و تقبل الاختلاف و التعبير الحر الذي يصل و يتفاعل مع المتلقي بطريقة مباشرة , مما ادى لتعدد مستعمليه. هذا الفن منح لفنانيه حرية تامة للابداع فاختلفت التقنيات , كما سمح بالجمع بين مختلف الفنون مثلا التصوير الفوتوغرافي حيث يستخدمه الفنانون للحفاظ على نسخ من اعمالهم و القدرة على مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي و عرضها في المواقع الخاصة بهم على الانترنت. و لنتمكن من الفهم الاوسع لهذا الفن نحتاج للتعرف على سياقه التاريخي و كيف انتشر .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : تطور فن الشارع عبر الزمان و المكان

1- اصول فن الشارع.

2- فن الشارع في الفترة المعاصرة.

1-2 فن الشارع في امريكا.

1-1-2 امريكا اللاتينية .

2-1-2 الولايات المتحدة الامريكية .

2-2 فن الشارع في اوروبا .

1-2-2 المانيا.

2-2-2 فرنسا .

3-2 فن الشارع عند العرب .

1-3-2 مصر.

2-3-2 فلسطين .

3- فن الشارع من التخريب (vandalisme) للمعارض .

1-3 فن الشارع التخريب vandalisme.

2-3 معارض و مهرجانات فن الشارع .

تمهيد :

خلال هذا الفصل سنتطرق للارهاصات الاولى لفن الشارع و كيف تطور من كونه نشاط من الحياة اليومية لرجل ما قبل التاريخ ليصبح ظاهرة اجتماعية احتجاجية في الفترة المعاصرة و ينتشر في مختلف البلدان و المدن حول العالم فيفرض مكانته في مجال الفن .

1- اصول فن الشارع :

ان فن الشارع ليس ممارسة حديثة انما كانت الكتابة على الجدران نشاطا متواجدا منذ فترة ما قبل التاريخ . حيث ترك الانسان القديم العديد من الرسومات و الاثار على جدران الكهوف او على الحجارة في مختلف المواقع التاريخية .¹ فنجد في العصر الحجري فنانين كانت لهم احساسات طبيعية ذات دفعة سحرية ممتازة في الرسومات الخفيفة كالتي نراها في رسوم الحيوانات الموجودة بجنوب فرنسا و شمال اسبانيا² . فبدأ علماء الاثار يحللون كتابات ورسومات وجدت في أماكن شتى من العالم مثل تلك الموجودة على كهوف لاسكو في فرنسا , والتي تعود الى ما يقارب 17500 عام (الشكل 1). و كذلك الموجودة في مغارات تركيا , سوريا , الجزائر و في معابد و ساحات مصر القديمة .³ فقد نقش المصريون منذ مئات السنين على الصخور و الاهرامات و جدران المعابد العديد من القصص و المعلومات على الرغم من الصعوبة البالغة التي واجهة الباحثين عند فك الرموز

¹ SI HAMD I nacer – la mise en mots à traverts les graffiti et les slogans muraux dans la ville de tizi ouzou – mémoire de magister -université mouloude mammeri de tizi ouzou – faculté des lettres et des langues -2014 –p 15/16 .

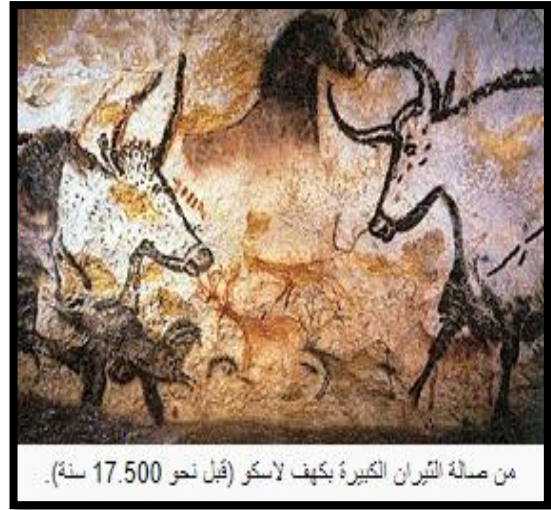
² برنارد مايرز-ترجمة:د.سعد الومنسوري و مسعد القاضي – الفنون التشكيلية وكيف ننذوقها –مكتبة النهضة المصرية- القاهرة – ص 76 .
³ ميهوبي يمينة- موسى سارة-الغرافيتي كفن و وسيلة إتصال ولاية مستغانم نموذج –رسالة ماستر- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الاجتماعية –قسم العلوم الانسانية -2016/2015 – ص32 .

اللغة الهيروغليفية و التي احتاجت الى عشرات السنين , كان من العادات و التقاليد النقش على الممرات و مداخل المعابد , ولم يقتصر النقش على الصخور فقط بل تطورة النقوش لتصبح ذات معنى و اصبحت عبارة عن صور و ملخصات تحوي في طياتها مجموعة من الرسائل (الشكل2).¹

شكل2: نقوش رموز لكتابة الهيروغليفية



الشكل 1: كهوف لاسكو في فرنسا.



من صالة التيران الكبيرة بكيف لاسكو (قبل نحو 17.500 سنة).

فقد كانت هذه الكتابات و الرسومات بمثابة إرث جد مهم لمعرفة احوال الشعوب السابقة. حيث تعتبر شهادات غنية بالحقائق اجتماعية و التي من خلالها يمكن معرفة الكثير مثل : بومباي المدينة التي دفنت تحت الحمم البركانية , فقد وجد على جدران التكنات رسومات لمصارعين ارادوا ترك اثر لهم قبل الصراع حيث يكون الموت محتمل (شكل1).²

¹ وسام ياسين صباغ – مدخل ابتكاري في تصميم الازياء من خلال الفن الجرافيتي - مجلة العمارة و الفنون – العدد العاشر –ص742.

² - SI HAMDI nacer –المرجع السابق - ص 17.

الشكل 1 : نقوش وجدت ببومباي



من هنا يمكن القول انها تعكس السيرة الذاتية الخاصة بالافراد اللذين يرسمونها , وسيرة المجتمع الذي يشملها و تحديد ملامح البيئة الاجتماعية و الدينية , والثقافية اليومية للمجتمع السائد آنذاك و ما يحصل فيها من تغيرات , وقد كتب الانسان القديم و رسم الخطوط و الاشكال بواسطة حجارة مدببة ولونها بواسطة الفحم و ارياش الطيور و أغصان الاشجار كما صنع الالوان من أصبغة ترابية سحقها و مزجها بشحوم الحيوانات¹.

منذ ذلك الوقت تطورت الكتابة على الجدران مع زيادة المعرفة بالكتابة و القراءة لتصبح من مجرد تشكيلات و نقوش على سطح الجدران و الحجارة الى رسومات جدارية متطورة من حيث التقنيات و الادوات المستعملة

¹ ميهوبي يمينة- موسى سارة - المرجع السابق - ص32-33.

2- فن الشارع في الفترة المعاصرة :

1-2 فن الشارع في امريكا :

1-1-2 فن الشارع في امريكا اللاتينية :

كانت بداية الحركة الجدارية في المكسيك في النصف الاول من القرن 20 متعلقة بالسياق التاريخي و الايديولوجي متأثرا بالثورة المكسيكية (1910 - 1917) , هذه الثورة تعود جذورها بين الناس لتصبح حرب اهلية استمرت لما يقرب عشر سنوات نفس فترة انعقاد اول انتخابات ديمقراطية في 1920 كان الامر يتعلق بنشر رسالة سياسية و اجتماعية لأكبر عدد ممكن من الناس . كان اول مشروع اقرته الحكومة الذي يظم الرسم الجداري بدء في التحضير عام 1921 مع استمرار العمل لعدة سنوات , المجموعة الاولى من الفنانين كانت تضم حوالي عشرة فنانين اجمالاً بينما تم اختيار المزيد من الفنانين انضموا في السنوات التالية من بينهم كليمنتي اوروزكو Clemente Orozco و ديفيد الفارو David Alfaro هذه الجدران تعد اليوم بمثابة وثيقة سياسية و ثورية . الحرية الفنية التي استمتع بها الفنانين ادت الى العديد من الانماط و الموضوعات المختلفة مع مزيج من اللوحة الاكاديمية باسلوب كلاسيكي و الاسلوب الحديث مثل التعبيرية و المستقبلية و التكعيبية و اعمال مستوحات من الكاثوليكية و التقاليد و من الصراع الطبقي و الثورة المكسيكية (الشكل 1).¹

¹ Eva zetter man – skissernas museum and mexico (english edition) (pp 11-19) – mural painting in mexico and the USA – skissernas museum and lund university – malin enarson ; elisabeth haglund – 2010 – 30/08/2020 –p 1-4 . https://www.researchgate.net/publication/310832445_Mural_Painting_in_Mexico_and_the_USA

الشكل 1: اشهر اعمال ديفيد الفارو David Alfaro.



البرازيل لديه ثقافة جدارية منذ الاربعينات , ارتبطت هذه الاعمال الجدارية ارتباطا مباشرا بالتواصل الاجتماعي و السياق السياسي , استخدم الفن كسلاح و اداة ثورية للنضال ضد الاضطهاد . الفنان كانديو بورتيناري Candido Portinari الرسام الجداري البرازيلي المعروف ساعد في التعبير عن الثقافة و الهوية البرازيلية , ترك اكثر من خمسة الاف عمل فني, تم التبرع بالقطعة الاكثر شهرة "الحرب و السلام" لأمم المتحدة UN.(الشكل 2)¹

¹ Cristina Jönsson - Angela Flecha - D'Arcy Dornan - Murals and Tourism: Heritage, Politics and Identity (Heritage, Culture and Identity)- 1stChapter- Jonathan Skinner, Lee Jolliffe - 06/2017 – 30/08/2020- https://www.researchgate.net/publication/317238001_Visiting_murals_and_graffiti_art_in_Brazil

الشكل 2: الحرب و السلام لكانديدو بورتيناري



في عام 1988 كان من المقرر اجراء الانتخابات البلدية في كل الدول الفدرالية في البرازيل , من الشائع ان المترشحون يقومون بنشر ملصقات الحملة الانتخابية في كل مكان على الجدران, الجسور و الابواب , لهذا قام متحف ساو باولو للفنون و مؤسسة Casper Libero مع مجلس المدينة بالترويج ل"حملة نظيفة" «Campanha Limpa» التي تشجع المرشحين على التعاقد مع فناني الغرافيتي للاعلان عن انفسهم . هذا الحدث كان البداية للمشاركة بين الفنانين حول مسألة نقاء الكتابة على الجدران و ان الغرافيتي نشاط يولد في الشارع و بالتالي ابق خارج السوق . و بهذه الطريقة و بشكل مختلف عن الدول الاخرى فان ظاهرة الغرافيتي لم يكن حدث مقاومة في البرازيل حيث ياتي مجموعة من

الطبقة الفنية الاولى التي شهدت الانفتاح السياسي في البلاد , هكذا اصبح
الغرافيتي اداة لاعادة احتلال المدينة.¹

خلال فترة الكساد الكبير بعد عام 1929 ، انتشر نهج الحركة في الجماليات
والأيدولوجيا إلى الولايات المتحدة وخارجها. اقتصررت حركة الفن الجداري على
أمريكا اللاتينية: كولومبيا وفنزويلا وبيرو وشيلي وبوليفيا والبرازيل وأوروغواي
والأرجنتين. ولكن خلال الأزمة الاقتصادية المدمرة ، التي أدت إلى تفاقم عدم
المساواة الاجتماعية في الولايات المتحدة ، تم تبني نهجها المناهض للاستبداد
بشكل متزايد. في وقت لاحق ، في الستينيات ، فعل الطلاب اليساريون ذلك في
أوروبا ، ووجد فن الشارع طريقه إلى الولايات المتحدة مرة أخرى من خلال هذا
الطريق الملتوي. في سبعينيات القرن الماضي ، ظهر فن الكتابة على الجدران ،
في نيويورك وفيلادلفيا ثم انتشر في جميع أنحاء العالم.²

2-1-2 الولايات المتحدة الأمريكية :

على الرغم من ان ممارسة الرسم على الجدران تواجد خلال الحرب العالمية
الثانية , الا ان فن الشارع و الغرافيتي التي نعرفها اليوم ظهرت في نهاية
الستينات .

بفيلادلفيا تم ملاحظة داريل مكراي Darryl Mccray من خلال كتابته tag
للقبه «Corn Bread» في كل مكان القطارات ناطحات السحاب و
سيارات الشرطة, سنة 1971 اعلنت الصحافة خبر وفاته و ليثبت العكس قام
باقتحام حديقة الحيوان بفيلادلفيا وكتب عل جانب جسد فيل corn bread «

¹ Denise PIRANI- TRANSITION DEMOCRATIQUE ET CULTURE URBAINE AU

BRESIL : LE PHENOMENE DU GRAFFITI-Cahiers du Brésil Contemporain, n° 25-26, p. 81-94- 1994- p 81.

² Sebastián Vargas- STREET ART Seizing public space- development and cooperation -30/10/2015 -30/08/2020-
<https://www.dandc.eu/en/article/politically-relevant-street-art-has-long-tradition-latin-america>

« lives بمعنى كورن بريد (خبز القمح) حي (الشكل 2) ¹, لكونه اول من بدا الكتابة على الجدران العامة اي الملكية العامة تم ايقافه بتهمة التخريب ثم بعدها اشتهر و اصبح معروفا ككاتب على الجدران wall writer و حاليا كفنان شارع يقول الفنان اليوم انا فنان شارع « today I am a street artist » ².

الشكل 2: tag على الفيل



الشكل 1: الفنان Darryl



في نفس الفترة بنيويورك كان Demetrius ذو الاصل اليوناني يقوم بكتابة tag,taki183 المكون من لقبه و لفرض بصمته وتكون خاصة به اختار ان يضيف رقم الشارع القاطن به يقول « I just carried the 183 around the city » وكان ساعي و يتجول في شوارع نيويورك طوال اليوم و يترك علامته في

¹ Orlanda Lavergne - la naissance du graffiti (Cornbread , Taki 183) – 2017-
https://www.youtube.com/watch?v=06faLpCvNeY&list=PLmzjw2UMPYs5fDu17IgQMPj_giyUsF8LE&index=15

² Peter Crimmins - Cornbread, the first graffiti artist, shows new work at Philadelphia gallery - 2019 -
<https://why.org/articles/cornbread-the-first-graffiti-artist-shows-new-work-at-philadelphia-gallery/>

تلك الاماكن و القطارات مما الهم الاخرين اعتبر ان الغرافيتي كانت اشبه بالحركة الغامضة حينها لم يكن هناك قانون حقيقي ضدها بعكس ما هو حالي الان.¹

في عام 1971 نشرت جريدة نيويورك تايمز new york times مقالا بعنوان taki183 يطلق موضة جديدة « taki183 spawns pen pals » (الشكل4), مما جعله ايقونة لدى المراهقين فزاد انتشار الكتابة على الجدران في انحاء نيويورك.

الشكل 4: المقال من الجريدة



الشكل 3: الفنان taki183



كون الكتابات الجدارية اداة للتعبير الحر و الاحتجاج اصبحت جزءا من ثقافة الهيب هوب hip hop تعتبر هذه الثقافة مؤشر على الحالة و أداء المجتمع مثل العنف الذي كان لا يزال جزءا من الحياة اليومية في الشوارع , كما تعتبر ايضا

¹ Lizy dastin - Art and Seeking: Talking to TAKI 183 -2018

https://www.youtube.com/watch?v=syIXvrTwY2w&list=PLmzjw2UMPyS5fDu17IgQMPj_giyUsF8LE&index=2

مؤشر للقوة والابداع في فنون الشارع من موسيقى الراب rap و رقص break dance تمت اضافة الغرافيتي كاداة للتعبير سلمية بين العصابات¹ , الهدف من غرافيتي الهيب هوب تقوم بعمل الاعلانات يجب ان تكون مرئية و متواجدة على اكبر محيط ممكن لترك بصمة .

شكلت مجموعات تدعى crews تكون هذه الاخيرة منظمة للغاية , يتم توزيع الاعمال على الاعضاء حيث يقوم الملك king بالعمل على المشروع الاساسي بينما الدمية toy يجهز البخاخ و يملا الفراغ و الاسطح و الكتاب writers يساعدون الملك . من اشهر هذه المجموعات « soul artists » و « crazy » « inside artists » .

من المهم ان تكون الاعمال خلاقه و متنوعة و الابداع في الغرافيتي وبالتالي يلعبون بحرية بالشكل و اللون و الاحرف مما يصل احيانا لكتابات غير مفهومة .

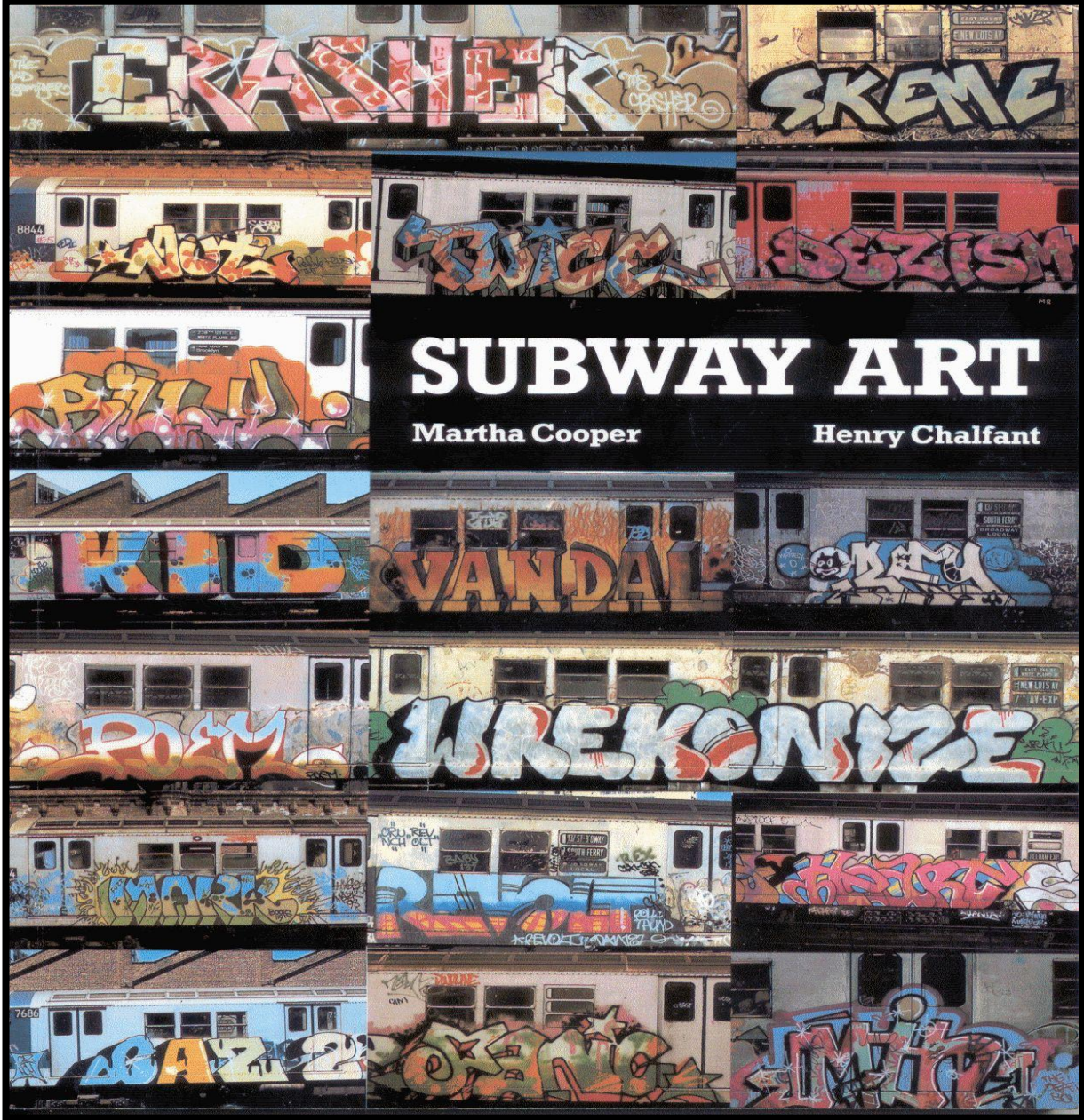
خلال 1975 اصبح الفنانون اكثر تنافسية مما خلق حرب اسلوب ليصبح فن الشارع منتشر في المدن مما جذب اهتمام العديد من علماء المجتمع و المفكرون , نشر المصور هنري Henry Chalfant مع مارثا كوبر Martha Cooper واحد من اول الكتب التي تتحدث عن فن الشارع و الغرافيتي subway art (الشكل5) و ذلك ليظهر ما يراه يوميا عند ركوب الميترو .

في منتصف الثمانينات بعد ان اصبح فن الشارع ظاهرة اجتماعية منشرة يصعب السيطرة عليها اعلنت هيئة النقل الحضرية (MTA) حرب على الكتابة في القطارات و مترو الانفاق مما ادى الى انخفاض الاعمال الفنية و تم تقييد هؤلاء

¹ - Street Art - المرجع السابق.

الفنانين من اتجاهات عديدة فقد فرضت غرامات على المعدات , وارغم المواطنين و اقرباء الفنانين الابلاغ عنهم . احبط هذا الامر بعض الفنانين بينما بدأ العديد منهم بفتح معارض خاصة ¹.

الشكل 5: الغلاف الخرجي لكتاب SUBWAY ART



2-2 فن الشارع في اوروبا:

القول ان فن الشارع وصل لاوروبا لن يكون صحيحا في الاساس , في عام 2014 خلال اعمال التجديد ببولندا تم العثور على رموز مرسومة في الاصل منذ 1944 اثناء الحرب العالمية الثانية رمز PW مختصر

« Polska Walczaca » و ترجمته تعني بولندا تواصل الحرب (شكل 1)¹

شكل 1: رمز PW



2-2-1 المانيا :

في الستينات اظهرت مدن مثل برلين نشاطا فنيا واضح , وصفت برلين بانها مدينة مسكونة haunted city لانها من ناحية تميزت بالتفرقة و الدمار و لكن من ناحية اخرى يمكن وصفها بالجريئة لكونها خلاقة , عندما كان جدار برلين قائما كان بمثابة دعامة فنية للكتابات الجدارية graffiti بما تحمله من انفعالات شخصية و شعارات سياسية , جذب الجدار العديد من المبدعين . واشتهر كموقع للعمل الجدار سنة 1976 عندما اعيد بناؤه باستخدام الواح مقاومة للماء من خرسانة مما جعله سطحا ناعما بمثابة لوحة لجميع الاغراض كان الجدار معرضا بطول 40 ميلا للاحتجاج العام و التعبير.

¹ World War II Graffiti – warsaw - https://www.inyourpocket.com/warsaw/world-war-ii-graffiti_152874v#map_full

تقنية trompe l'œil كانت الاكثر الاستخداما و تنطوي هذه التقنية على خلق او هام بصرية تجعل الاشياء كما لو كانت ثلاثية الابعاد , 19 فنان انشئوا فتحات زائفة جعلت الجدار يبدو انه قد تم كسره و يمكنك الرؤية من خلاله , الهدف من هذه الصور كان لفت الانتباه للظلم السائد و اصطناعية الحاجز المفروض و انه غير مرغوب به .¹

بعد سقوط الجدار كانت معظم القطع المعثور عليها مغطات بالرسومات و الجرافيتي . و اصبحت العديد من احياء الجهة الشرقية مهجورة , مع ايجارات رخيصة و المساحات المتاحة ببطء هذه المناطق جذبت الفنانين و الموسيقيين ... كما ان برلين تتغير دائما و العمل بها مستمر و لا ينتهي .

يعرف الجزء المتبقي من جدار برلين باسم معرض الجانب الشرقي (الشكل 2), تم ترك هذا الجزء قائما كتذكير مؤثر بماضي المدينة المضطرب , مغطى باكثر من 100 عمل لفنانين من جميع انحاء العالم لهذا "تذكار للحرية" مما يجعله اكبر صالة عرض في الهواء الطلق. يحاول الفنانون الابقاء على اللوحات الاصلية لعام 1989 و ترميمها الحقيقية ان هناك جهودا متواصلة للحفاظ على الجداريات مما يدل على تقدير برلين لفن الشارع , لان هذا الاخير هو احد مؤشرات الامكانيات الابداعية و يظهر مدى رغبة السكان بالمشاركة و التأثير فبعد الحرب العالمية الثانية تحول جزء كبير من برلين الى انقاض قام السكان بالتقاط القطع و استخدامها كتذكار , و ملئوا شوارعهم بالفن الملون و عززو التفاعل الحر².

¹ Conklin, Tiffany Renée - "Street Art, Ideology, and Public Space" -. *Dissertations and Theses.* – portland state university – 2012 – p 27.

² Conklin, Tiffany Renée – المرجع نفسه - ص28-37.

الشكل 2: جزء من معرض الجانب الشرقي East Side Gallery



كانت ميونيخ تعد مركزا للغرافيتي في عام 1985 مع رائد الغرافيتي ماتياس كولر mathias kohler الذي اثر على العديد من الفنانين في جميع انحاء العالم فهو لم يكن يقلد اسلوب نيويورك , كما اكد سوتيرو soterio ortiz احد اعضاء جماعة New Yorker Tats ان اوروبا كانت في بعض النواحي اكثر تقدما مثلا من حيث الاسلوب ثلاثي الابعاد و النهج التعاوني .¹

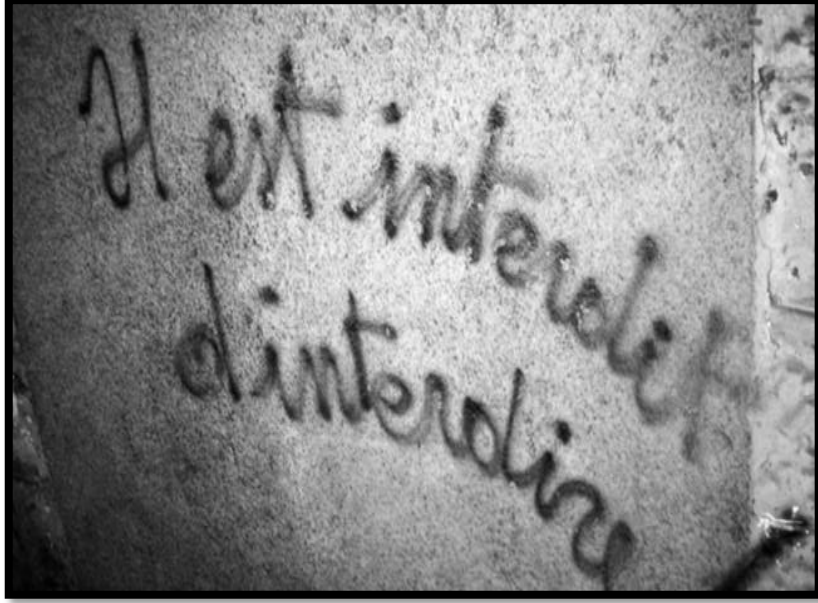
2-2-2 فرنسا :

في عام 1960 قام براسي Brassai بنشر كتاب « graffiti » , و اعيد اصداره بانتظام , يقترح الكتابة على الجدران كشكل من اشكال الفن الخام البدائي . في 1968 ظهرت شعارات مختلفة على الجدران في باريس و اماكن اخرى لرسائل سياسية ذات جودة فنية و لغوية لاسيما من خلال الطابع الشعري , بعض هذه الرسائل اصبحت مقولات مشهورة ذات قيمة مثل " النهي عن النهي " « il est interdit d'interdire » (الشكل3)²

¹ Ulriche blanché – framing graffiti and street art Proceedings of Nice Street Art Project, International Conferences, 2017 – 2018- p 43.

² SI HAMD I nacer –المرجع السابق - ص20.

الشكل 3: غرافيتي على جدار بفرنسا- 1986-



بالإضافة الى العديد من الملصقات affiches لصقت بالمدينة من طرف طلاب الفنون الجميلة , حوالي 1987 غزى فن الشارع و الغرافيتي باريس حتى في الاماكن المميزة مثل حواجز متحف لوفر ثم انتشرت تدريجيا الى مدن الضواحي حيث اشتهرت ثقافة الهيب هوب.¹

التسعينات هي الاكثر قمعية للحركة التي تجبر الفنان على التكتم حيث اتجه العديد منهم للتخريب هذا يمثل نقطة انطلاق العداء بين السلطات و الفنانين.² في فرنسا من جهة وزير الثقافة جاك لانج Jack Lang يؤيد هذا التعبير الفني الملون و الجديد لكنه من الاقلية التي دافعت عن هذه الظاهرة و من جهة اخرى سنة 2002 اقيم "تحديات التدهور" « défis de dégradations ou détériorations » حيث شددت العقوبات القيام باي عمل فني في الشارع دون

¹ - street art - المرجع السابق.

² Sarah Lenczne - Le développement du street art mural en Europe : création d'une culture commune – 2015-
<https://bloggsi.net/le-developpement-du-street-art-mural-en-europe-creation-dune-culture-commune/>

اذن مسبق يخضع لغرامة مالية لا تقل عن 3500 يورو و سجن يصل حتى
السنتين¹.

2009 من اهم تواريخ فهو يعود لحدث مهم , تجربة فرساي حيث قام العديد من
فناني الغرافتي (الشكل4) بفرنسا ضد SNFC (Société Nationale des
Chemins de fer Français الشركة الوطنية لسكك الحديد الفرنسية) و
RATP (الادارة المستقلة للنقلات البارسية Régie Autonome des
Transports Parisiens) و شركات النقل الاخرى مما ادى الى تدهور هذا
الاخير و طالبوا ب1.8 مليون كاضرار و عقوبات شديدة . على عكس المتوقع
تستأنف المحكمة بالحق في حرية التعبير و النطاق الفني للغرافيتي و تعيد
تصنيف الحقائق على انها ضرر طفيف , و يتم الحكم بالوقف بين 3 و 14 شهرا ,
لكن بعد مدة سيستفيد كل فناني الغرافيتي من عفو من رئيس الجمهورية².

الشكل 4: بعض اعمال الغرافيتي على قاطرات القطار



¹ - L'HISTOIRE DU STREET-ART - المرجع السابق
² المرجع نفسه - L'HISTOIRE DU STREET-ART

3-2 فن الشارع عند العرب :

عرف الوطن العربي ظهور فن الشارع او فن الغرافيتي مثله مثل سائر بلدان العالم و لكنه أخذ صيغة خاصة به حيث جاء بصيغة لم يسبق إليها أحد من قبل سوى دول العالم الثالث التي عانت من الاحتلال بمختلف اشكاله .

حيث اعتبر فن الشارع كوسيلة من وسائل التعبئة و المقاومة المجتمعية ضد فصول الاقصاء و التهميش . فكثيرا ماكانت الجدران و ما ناب عنها الفضاء المناسب لتمظهر الجماعات المناضلة من اجل إنتزاع الاعتراف . و لهذا ظهر ما يسمى ب " الغرافيتيا النضالي الذي جاء كردة فعل على التواجد الاستعماري و كنوع من المقاومة و الاحتجاج و سمي بذلك للاتخاذ طابع النضال و الثورة , فهو يحول جدران العامة الى معرض يكلم به المارة و يتواصل معهم عن طريق عبارات تحثهم على الدخول في النضال أو لتقديم الدعم لحركاتهم الاحتجاجية , وتعبيرا عن رفضهم و معارضتهم للامضة السلطوية.¹

ذالك في فترة مقاومتها للمستعمر الأجنبي , و تنديد بسياسته و جرائمه , و سعيها للحصول على الاستقلال . هذا من الناحية السياسية , اما من الناحية الاجتماعية فقد ظهر الطابع الشخصي جليا في الكتابات على الوضع الاجتماعي و المادي و الانساني , وذلك لتعبير عن مطالبهم و احتياجاتهم , و ابداء تطلعاتهم و آمالهم في الحياة الأمنة و العيشة الكريمة , وقد ضل وضع فن الغرافيتي بين القوة و الضعف حسب ما تمر به البلاد من احداث , وما تعيشه الشعوب من اوضاع.²

¹ بوطغان سهام - غنوشي كنزة - دلالات الكتابات الجدارية دراسة سميائية شوارع بجاية أنموذج - مذكرة ماستر - جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية *قسم اللغة و الادب العربي - 2016-2017 ص 19-20.

² -ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الازهر- دراسة ميدانية- مجلة كلية التربية- العدد (125 الجزء الاول)-جامعة الازهر أكتوبر 2015 ص 23.

لقد إنتشرت هذه الظاهرة في الدول العربية ,حيث ظهرت الشعارات و الرسوم على جدران مباني المدن العربية .و تعددت أنواع تلك الكتابات بين الشخصية و السياسية و الاجتماعية و الرياضية و التعليمية و الدينية و العاطفية ,كما تنوعت أشكالها ما بين الكتابة بخط اليد أو من خلال البخاخ او الرسم,بالإضافة الى أن هذه الكتابات منها ما هو ملتزم بتعاليم الدين و تقاليد المجتمع و الأعراف السائدة و منها ما هو خارج عنها .

إزدادة هذه الظاهرة قبل الثورات العربية , حيث عبرت عن ألام الشعوب و امالها, و رصدت ما وصلت اليه من فساد مالي و ظلم اجتماعي ,ثم تتامى فن الشارع وبلغ حدته بعد الثورات العربية و التي شملت عدة دول عربية مثل مصر و تونس و ليبيا .¹

2-3-1 مصر:

إن البعض يقول ان فن الشارع في مصر بدأ في الستينات من هذا القرن إبان حرب 1967 حيث ظهر رسم غرافتي بعنوان "نهاية الاغوار" يصور العسكري الاسرائيلي موشيه دايان مصابا بصاروخ على جدار أحد مداخل كوبري قصر النيل المؤدي الى "ميدان التحرير" . (الشكل1)

كما يعتقد البعض ان الرسومات التي إنتشرت في مدينة السويس عقب تحرير سيناء عام 1973 رسومات الغرافيتي.

¹ - ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الازهر دراسة ميدانية - المرجع نفسه - ص14.

الشكل 1: رسم غرافيتي بعنوان نهاية الاغوار .



غير أن الحديث عن الانتشار الواسع لفن الشارع مستمر و مكرس للثورة وطموحاتها في مصر أصبح لافتا أكثر بعد ثورة 25 يناير .حيث انتشرت الكتابات الجدارية في جميع جدران القاهرة .¹

تفاعل فنانو الغرافيتي مع الاحداث الجارية في مصر , فاصبح الرسم بنسب لهم فعل ثوري وردة فعل علي ما تفعله السلطة القائمة , فقاموا برسم جداريات للثورة مرة رسومات تحمل صور الشهداء و أسماءهم و اعمارهم و كيف تم قتلهم في محاولة لتوثيق تلك الاحداث (الشكل 2) , واخرى جداريات تروي الثورة من منظور فني غير مباشر , في اغلبها كانت رسومات تتهمك على جرائم مختلف

¹ - بثينة جعيل -الكتابات الحائطية و دلالات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية -دراسة ميدانية لبعض ثانويات -مذكرة ماستر -جامعة مجد بوضياف مسيلة تخصص علم الاجتماع التربوي- 2015-2016 -ص64-65 .

الانظمة التي تولت مقاليد السلطة بعد خلع الرئيس السابق محمد حسني مبارك و رسومات اخرى عديدة مفعمة بالتمرد على الثورة و إستمرارها .
ظهر العديد من رسامي الغرافيتي في مصر منهم من عرف و منهم من لا نعرفه , و ملأت رسومات الغرافيتي شوارع المدينة لترسخ ثقافة و فنا متمردا بدا مساحة حرة للابداع و التعبير الفني في مختلف شوارع و المدن لمصرية¹.

الشكل 2: صور لبعض الشهداء في جدارية.



2-3-2 فلسطين :

تعد فلسطين أول دولة عربية ظهر فيها هذا النوع من الفنون مع اندلاع إنتفاضة الحجارة فكان احد أساليب المقاومة التي جرمها الاحتلال و فرض على كل من يمارسها عقوبة بالسجن لتعد بذلك الضفة الغربية من الاماكن التي تحتوي أكثر على عينات من هذا التوجه الفني . (الشكل 3) مما جعل للقضية الفلسطينية مكانا بارزا بين الفنون العالمية و تسليط الضوء و الرأي العام عليها

¹سالي الحق – حسام فارولا – الواقع و الخيال الرقابة و الابداع في ضل ثلاث أنظمة مختلفة –برنامج حرية الابداع – مؤسسة حرية الفكر و التعبير القاهرة-ص22

الشكل 3: جداريات من الضفة الغربية .



إعتاد الشعب الفلسطيني منذ القدم الكتابة على الجدران في شعارات معادية للاحتلال مؤكدين على حقهم في الحرية و بعد ان اقتصر فن الشارع لفترة طويلة على جدران الفصل العنصري هاهو ينتشر في مختلف ارجاء فلسطين ,لوحات بصرية تعكس حرفة عالية و معالجة متأنية تمزج بين الفن والسياسة مكتسبة بذلك حق التعبير والتأثير في الحيز العام.¹

ومن أمثلة الرسومات الجدارية المعبرة عن الرفض السياسي بفلسطين جدارية "أنا أراك هل تراني" (الشكل 4) فقد كانت من أجمل الرسومات الجدارية مزجت برسم ثلاثي الابعاد كسر أقوى الحواجز التي فرضها المحتل الصهيوني على فلسطين (الجدار الفاصل).

وانقسمت الكتابات الجدارية الفلسطينية الى كتابات عامة رافضة للمستعمر الصهيوني , و كتابات خاصة تمجد منظمات معينة كحماس

¹ -مها كشو بن عمر -الفن في الشارع الفلسطيني التفاعل التواصل مع الفضاء العام (1-4)-الايام اليومية السياسية المستقلة 2017 .

ومن ذلك كتابة "ضحينا باليوم لتحصل انت على الغد" (الشكل 5).¹

الشكل 5: ضحينا باليوم لتحصل أنت على الغد

الشكل 4 : أنا أراك هل تراني .



حيث جاءت فكرة رسم الجداريات جاهزة نسبة للصراع السياسي الذي عاشته هذه الجدران و التي اتاحت و أعطت الفرصة للرسم بالنمو و الازدهار فتحوّلت شيئاً فشيئاً الى كتاب يحكي قصص الاهالي و معاناتهم لكل زائر من خلال الرسم و الكتابات الذي هو بحد ذاته قوة تميزت بها شوارع و مخيمات الفلسطينية, و لم تقتصر الرسومات فقط على المواضيع السياسية بل توسعت لتضم مشاكل المجتمع و بذلك اصبحت الجدران وسيلة اعلامية قوية لنشر معانات اللاجئين السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية , و طريقة لمعالجة الاشكاليات المجتمعية من خلال الرسم و الكتابات التي لاتزال محفورة.²

و بهذا يمكننا القول ان فن الشارع استطاع أن يبيث روح المقاومة و التحدي و الصمود في نفوس الفلسطينيين و الوقوف في وجه الاحتلال .

¹ - أ.عبد اللهي سناء - الكتابات الجدارية من المركزية الى الهامشية - مجلة فراءات - العدد 11 - جامعة بسكرة - 2018 - ص 137-138.
² - أسير الصيفي - مراد عودة - الازقة - الطبعة النهائية 2013/06/18 - جامعة في مخيم المبادرات - ص 14-15 .

3- فن الشارع من التخريب (vandalisme) للمعارض :

1-3 فن الشارع التخريب vandalisme :

التخريب هو في الواقع ايديولوجية مجموعة من فناني الشارع التحريريين , يحجزون فن الشارع للاعمال غير مصرح بها و حرية اختيار الموقع و الرسالة المنقولة¹.

بحيث تجذر فن الشارع بعمق في الممارسات الثورية لأولئك الذين يتعاطفون مع مختلف الثقافات الفرعية المرتبطة بالطبقة والعرق والجنس. وكان الهدف منه التعبير عن مواضيع إنسانية أو سياسية بحرية تامة وبشكل مباشر مع الجمهور بدون قيود أو قواعد.

كان هذا التعبير مقتصرًا بادئ الأمر على رسم حروف بأسلوب منمق في الأماكن العامة، كالجدران والمراحيض وسيارات الأنفاق. وتطورت بعد ذلك من خلال إدخال المزيد من العناصر المرئية في أعمالهم.

في زمن تهمين عليه التوجهات الفكرية المختلفة والقرارات السياسية المتضاربة ، كان وما يزال هذا الشكل الفني عدائيا ويتحيز إلى حزب الطبقات الفقيرة وينفر من قوة التجارة والبنية التحتية الحكومية.²

في بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، أنشأت جمعية:

¹ Christophe Genin, « Le street art : de nouveaux principes ? », Cahiers de Narratologie [Online], 29 | 2015, Online since 08 January 2016, connection on 30 April 2019 – 23/08/2020 –p 7.
<http://journals.openedition.org/narratologie/7396>

² حفصة علمي – حركة ثقافة ام تمرد : ماذا تعرف عن فن الشارع ؟ - الجزيرة – 2019/07/20 – 2020/09/04 - 01 : 16.
<https://www.aljazeera.net/news/arts/2019/7/20/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AB%D9%82>

(M.U.R (Modulable , Urban et Réactif) التي جمعت ثمانون فنائاً
قرروا تشكيل طاقم crew يقوم على قاعدة بسيطة : العمل على تغيير اللوحات
الإعلانية في شارع Oberkampf في باريس كشكل من أشكال المقاومة للتأثير
على إعلانات الشوارع، سرعان ما أصبح الطاقم مشهوراً في عالم فن الشارع.¹

الشكل 1 : احد اعمال M.U.R (كنت افضل جدارا ابيض بدلا من هذا الملصق ..)



¹ Loïc Mazenc - Le street-art, ou l'institutionnalisation problématique d'une pratique contreculturelle -Mémoire de M1- université toulouse jean jaurès – 2014/2015 – p 17

كما كان لهذا الاتجاه قواعده الخاصة واحدة من اهمها هي ان الفنان لا يمكنه دمج عمل فنان اخر في عمله الخاص بدون اذنه , لكن بانكسي banksy كسر هذه القاعدة حين رسم على اخر عمل فني لروبو robbo الذي تواجد منذ 25 سنة بوسط لندن مما ادى لحرب فنية بينهما . (الشكل 2)¹

الشكل 2: تغير العمل خلال الحرب الفنية



¹ Robbo vs Banksy- Graffiti Wars FULL VIDEO- <https://www.youtube.com/watch?v=uOiB3xEkzM>

يسعد بعض الفنانين أن أعمالهم معترف بها بما يكفي ليكونوا قادرين على الاستفادة من راتب يحول شغفهم إلى مهنة ، لكن آخرين يحتاجون مقابل هذه الرؤية للفن الحضري كسلعة . يعتقد أنه قد يكون تشويهاً لمصادقية الحركة .

C215 (artiste parisien) l'a exprimé de manière très claire : «

On proteste sincèrement un jour, sans un sou en poche, puis les autres vous achètent votre protestation, dont vous commencez à faire

commerce. Et c'est déjà le début de la fin. La révolte est alors bradée, avec un point rouge en bas à droite du cadre. »¹

فقد قال C215 (الفنان الباريسي) معبرا عنه بطريقة واضحة : في يوم احتجاجنا بصدق دون فلس واحد في الجيب , بعدها يأتي اخرون يشترون احتجاجك الذي بدأتهم في جعله تجارة . هذه اصلا بداية النهاية , الثورة بيعت بنقطة حمراء على يمين الاطار (بالمعارض).

وبهدف حل جدلية "ممارسة فنية أم تخريبية؟" قام متحف الفن المعاصر في لوس أنجلوس بعقد أول دراسة استقصائية للمتحف الأميركي لفن الشوارع عام 2011 ، وحصل على عدد كبير من الأتباع والآراء الإيجابية. وبهذا ، بعد أن كان ينظر إلى هذا الشكل التعبيري على أنه نشاط غير قانوني، جعله تطوره ورسالته الهادفة يسلك طريقه إلى المعارض والمتاحف الدولية وسوق الفن العالمي.

¹ Sarah Lenczne - المرجع السابق .

2-3 معارض و مهرجانات فن الشارع :

بعد قيام الحملات من طرف السلطات ضد فناني الشارع اجبروا على الخروج من تلك البيئة , الاعمال التي انتجها الفنانون من اساليب معقدة و معاني مختلفة اصبحت بشكل سلعة و تم الترحيب بفن الشارع و الغرافيتي في المراكز الابداعية مثل East Village وكذلك في معارض الوكلاء المرموقة SOHO و 57 . دخول الغرافيتي للمعرض كان دراميا بحيث كان محظورا في ميетро الانفاق و القطار .

The artiste « Lady Pink alludes : A lot of us were thrust into our celebrity status very quickly. That felt strange. At night, we're lurking around in the shadows, trying to evade the police, and the next day, you have a bunch of rich people patting you on the back and giving you wads of money ... It was a bit surreal, dressing like a bum, all dirty and disgusting, and the next day in high heels and a silk dress to a party. It was a very unusual time. »

لمحت الفنانة ليدي بينك ان العديد من الفنانين اصبحوا في وضع المشاهير , و انها شعرت بالغرابة . في الليل نتجول في الظلال نحاول التهرب من الشرطة , و في اليوم التالي لديك مجموعة من الاثرياء يربتون على ظهرك و يعطونك اموالا ضخمة ... لقد كان الامر سرياليا بعض الشيء , ارتدي ملابس مثل المتشردة , كلها متسخة و مثيرة للاشمئزاز. و في اليوم التالي مرتدية الكعب العالي و ثوبا حريريا الى الحفلة. لقد كان وقتا غير عادي للغاية.¹

¹ Masemann, Elisha. "Definitions and Transitions: Graffiti and Street Art in New York City: A Peripheral and Mainstream Presence since the 1980s." Dissertation (2010): p 18-19.

بين عامي 1981 و 1983 اقيمت معارض للكتابة على الجدران سواء منفردة او جماعية, ليتواصل الامر و يصبح متداول في مجال فن الشارع .

في 1995 ظهرت فكرة لقاء الانماط « meeting of styles » كاجتماع دولي لفناني الغرافيتي , لكن الحدث الاول كان سنة 1997 تحت اسم " لقاء وول ستريت "

« wall street meeting » بحلول عام 2000 بدا الحدث يجذب اكثر من 10000 شخص لكنهم بدؤوا يواجهون مشاكل مع السلطات عندما بدأ المشاركون في وضع العلامات tag على عربات القطار القريبة . في عام 2001 تم هدم المبنى .

ثم اعيد تاسيس المنظمة الحالية في عام 2002 و منذ ذلك الحين رعت اكثر من 250 حدثا في جميع انحاء العالم .¹

بدأت تتطور هذه الجماعات لتصبح مهرجانات تقام حول العالم و من اشهرها مدار شهر كامل من الإبداعات والمعارض والزيارات والاجتماعات والمؤتمرات وورش العمل وحفلات النقاب والابتكارات والعروض والحفلات الموسيقية وغيرها من الأنشطة ...

¹ Meeting of Styles - From Wikipedia, the free encyclopedia
https://en.wikipedia.org/wiki/Meeting_of_Styles

إن Street Art كريم بطبيعته ، وهذا الكرم يتم مشاركته وانتشاره لأنه يوفر طريقة للنظر إلى المدينة بشكل مختلف بمجرد أن يتوفر للفنانين الوقت والإذن لإظهار مهاراتهم.

يعد Street Art Fest Grenoble-Alpes حدثًا ثقافيًا مع دعوة عميقة لتقديم جميع التقنيات والجماليات التي يتكون منها عالم فن الشارع. إنها فرصة للفنانين المحليين لفرك أكتافهم مع النجوم العالميين ولجعل صدى أعمالهم مع بعضهم البعض! يقوم هذا المشروع على هدفين قويين : إنتاج أعمال فنية مرئية للجميع ، وكذلك لقاء الفنانين والجمهور ، لقاء ممكن بفضل الوساطة المستمرة وإنشاء العديد من المشاريع التعليمية الفضائية.

في الواقع ، يعد المهرجان موضوعًا للعديد من الإجراءات مع جمهور المدرسة مثل الجولات الإرشادية وورش العمل للممارسة الفنية والإنتاج المشترك للأعمال واجتماعات الفنانين والمبادرات في استخدام طلاء. بالإضافة إلى ذلك ، يتم استدعاء فريق مكون من 60 وسيطًا طوال المهرجان لتقديم الفنانين وإعطاء الجميع مفاتيح لفهم الأعمال المنتجة.

منذ الطبعة الثالثة ، تم تقديم المهرجان بالفعل باعتباره أول مهرجان في أوروبا لإظهار Street Art في كل عالمه وتعدد التخصصات : اللوحات الجدارية الضخمة - اللوحات الجدارية التقليدية - الاستنسل الكولاج - التركيبات - الصور الفوتوغرافية - الأعمال على قماش - الأعمال الرقمية - تحويل - أفلام ... خلال شهر يونيو ، تتخلل المدينة كل يوم أحداث متنوعة مثل الإنتاج الحي للأعمال ، وكشف النقاب عن اللوحات الجدارية ، والزهور ، وأوقات

الاجتماعات ، والجولات المصحوبة بمرشدين ، والمؤتمرات ، ومهرجان الأفلام.
، إهداءات ، حفلات. (الشكل 1) ¹

الشكل 1: أحد الاعمال من المهرجان.



Upfest – The Urban Paint Festival : تم إنشاؤه في عام 2008 بين
ثلاثة أفراد مجنونين لكن محبين للفن. مستوحاة من مهرجان سوبر كانز ، كانز
فيستيفال (لندن) والعدد المتزايد من ازدهام الاعمال الفنية في جميع أنحاء
المملكة المتحدة ، ولدت Upfest.

¹ 03/09/2020 <https://www.streetartfest.org/>

تم تنظيم Upfest في الأصل لجمع مجموعة من 20 فنانًا متشابهًا في التفكير معًا ليوم واحد من الرسم في بريستول ، ولكن سرعان ما نما المهرجان الأول إلى 50 فنانًا بمجرد ظهور الكلمة (Upfest). اقيم أول مهرجان في أكتوبر 2008.

شهد عام 2009 عودة Upfest بسرعة في عطلة نهاية الأسبوع الأولى في يونيو ، والتي أصبحت التاريخ السنوي في مذكرات Upfest للمهرجان ، وقد حقق هذا المهرجان قفزة هائلة إلى 150 فنانًا يرسمون على سبعة أماكن حول بريستول. (الشكل 2)

خلال المهرجانات الثلاثة الماضية ، عملت Upfest مع مؤسسة خيرية محلية تسمى Nacoa ، تدعم هذه المؤسسة الخيرية العديد من الأطفال في جميع أنحاء المملكة المتحدة ، الذين يعيشون مع أفراد الأسرة المدمنين على الكحول أو المخدرات.¹

الشكل 2: احد اعمال المهرجان 2011



¹ 03/092020 - <https://www.upfest.co.uk/page/about-us>

اما المعارض لا زالت متواجدة ليومنا الحاضر و هي منتشرة في انحاء العالم مثل

. بلندن - Stolen space gallery

. بنيو يورك - Joshua liner gallery

¹. باريس - Galerie Le Feuvre

كما تعتبر بعض المدن معارض مفتوحة في الهواء الطلق يمكن رؤية جماليات فن الشارع قامت هذه المدن باستخدام هذا الفن لجذب السياح و تنمية هذا الاخير من اشهر هذه المناطق مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل. (الشكل 3).

الشكل 3 : بعض شوارع ري ودي جانيرو rio de janeiro



¹ 02/09/2020 - <https://www.complex.com/style/2013/12/street-art-galleries/joshua-liner>

الخلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل ,توضح لنا ان فن الشارع او ما يعرف بالغرافيتي هوا قديم قدم الانسان ,وجدناه في الكهوف ,اما في العالم الحديث ,فهو يعتبر ظاهرة عالمية وجد في جميع البلدان غنية كانت ام فقيرة من امريكا الشمالية الى المغرب العربي من اوروبا لإفريقيا. هذا التوسع جعل فن الشارع مفتوح لكل الوجهات فهوا فن يخدم الجميع الغايات , مما جعله اليوم ممارسة عالمية معترف بها فنيا و سياسيا .

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الفصل الثالث : فن الشارع في الجزائر .

1- نشأة فن الشارع في الجزائر .

1-1 عصر ما قبل التاريخ .

2-1 فن الشارع في الفترة الاستعمارية .

3-1 فن الشارع في فترة ما بعد الاستعمار .

4-1 فن الشارع في الفترة الحالية .

2- عوامل ظهور و تنامي فن الشارع في الجزائر .

1-2 عوامل اجتماعية .

2-2 عوامل سياسية .

3-2 عوامل ثقافية .

4-2 عوامل نفسية .

3- القانون المأطر لفن الشارع في الجزائر .

4- بعض فناني الشارع الجزائريين .

1-4 اهم الاسئلة المطروحة على الفنانين .

2-4 الفنان عبد الجواد .

3-4 الفنان بلال B.loup .

4-4 الفنان اكرم كزينوس Xen05 .

5-4 الفنان صلاح .

تمهيد :

بعد ان تطرقنا في الفصل السابق للبدايات الاولى لفن الشارع و كيف ظهر في أمريكا و انتقل الى اوروبا و انتشر و توسع في جميع أنحاء العالم الى ان وصل الى العالم العربي . الجزائر ليست بمعزل عن العالم . فالكتابة على الجدران و الغرافيتي ليس امرا الجديدا عليها حيث ان الجزائر تزخر باحتوائها للمناطق التي تروي تاريخ الانسان البدائي . كما ان لها تاريخ حافل بالأحداث سواء السياسية او الاجتماعية فلم يكن من الصعب احتضان هذا النوع من الفنون التعبيرية , سنتطرق لكل هذا من خلال الفصل التالي.

1- نشأة فن الشارع في الجزائر :

1-1 عصر ما قبل التاريخ :

تعود الارهاصات الاولى لفعل الكتابات الجدارية في الجزائر الى بقايا الإنسان الأول , من خلال ما تركه من كتابات و نقوش على الصخور و الكهوف و المغارات بمنطقة الطاسيلي الأهمقار , و غيرها من المناطق التي اعتبرها بعض الدارسين مهد البشرية و التي مازالت شاهدة على خصوصيات الحياة اليومية لتلك الجماعات .¹

حيث تعد الطاسيلي من اشهر و ابرز الاثار العالمية لهذا العصر الى جانب كونه اعظم متحف ، و هي منطقة غنية بالرسوم الصخرية من ناحية الكم اكثر من

¹ عباي بوعلام - ملامح الممارسة الغرافيتية بالمجتمع الجزائري محاولة تاريخية - قسن العلوم الاجتماعية - شعبة عن الاجتماع جامعة تلمسان ص 7 .

15000 رسم و عدد كبير من انواع الحيوانات ، و منذ سنة 1982 اصبحت حظيرة محمية و مصنفة ضمن التراث العالمي¹ (الشكل1) .

الشكل 1: احد رسومات الطاسيلي .



1-2 فن الشارع في فترة الاستعمار :

ان التاريخ الاولي للممارسة فن الشارع بمفهومه المعاصر , يمكن إرجاعه للفترة الاستعمارية الفرنسية , و بضبط لبدايات تبلور الوعي السياسي و الاصلاحى للحركة الوطنية بكل أطرافها الرافضة للوجود الاستعماري عبر مختلف المدن الجزائرية . حيث ان أول تكثف لها بدأ مع تشكل النوادي الرياضية المحلية المسلمة . التي إلتف حولها الانصار من مختلف الفئات الاجتماعية , فكانت البداية مع نادي مولودية الجزائري الذي تأسس سنة 1921 في ليلة المولد النبوي الشريف , حيث انتشرت لغة الاعتزاز و الافتخار و التشجيع لها أمام باقي الأندية الفرنسية . فكان فن الشارع وسيلة اتصالية تواصلية فعالة لإسماع صوتها أي انها

¹ نصر الدين بن طيب - تاريخ الفن " من العصر الحجري الى فن الغوطي - منشورات الريشة الحرة - ط1 - وهران - 2008 - ص32.

صوت من لا صوت له , امام سياسة المنع الاعلامي المعتمدة من طرف السلطات الاستعمارية .

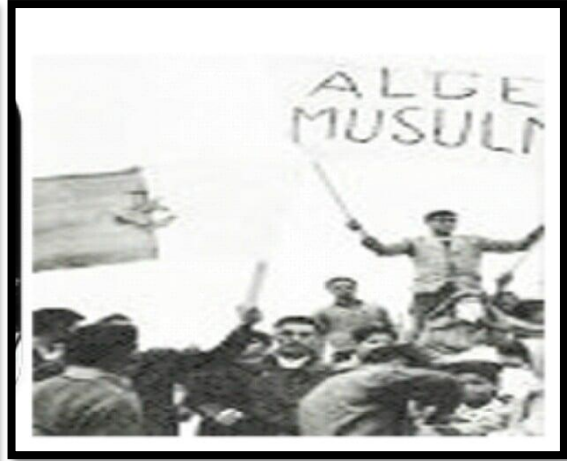
فانتشرت اسماء الملاكمين و العدائين الجزائريين اللذين قهروا الاروبيين على مختلف الواجهات كالجدران و الاعمدة و الجسور خاصة بالاحياء الشعبية كالقصبية و باب الواد.¹

ومع انطلاق شرارة الثورة التحريرية في نوفمبر المجيد تحولت جدران المدن الجزائرية الى مساحات اعلامية دونت عليها شعارات مساندة لجهة التحرير الوطنية فحملت الجدران عبارات عديدة مدونة باللغة الفرنسية كإسم "جبهة التحرير الوطني" و "الجزائر جزائرية", كرد على عبارة الجزائر فرنسية التي حملتها سياسة ديغول و غيرها من العبارات مثل " الشعب هر البطل". (الشكل 1) والجزائر مسلمة (الشكل 2).

الشكل 1 : الشعب هو البطل .



الشكل 2 : الجزائر مسلمة .



¹عياي بوعلام - فعالية "الغرافيتيا النضالية" في التعبئة الهوية خلال العهد الاستعماري الجزائري نموذجاً - مجلة الانسان و المجتمع - جامعة تلمسان - جوان 2014 - ص 27

وقد سخرت الإدارة الاستعمارية مجموعات أمنية خاصة لملاحقة كتاب الجدران و مرتكبيها , مع رصد جوائز لمن يبلغ أو يشير لهوية أصحاب الكتابات التي أثار تدمير الاستعمار و التي سنت قانون لموجبها , تعتبر الكتابة على الجدران جنحة يعاقب عليها بالسجن لأنها تساعد على التحريض و على الاخلال بالنظام العام , و عامل اعلامي مشجع لقاطعي الطرق , كما كان يحلو لها ان تسمي الثوار الجزائريين و على الرغم من حظر التجوال المفروض ليلا من قبل الادارة الاستعمارية لحصر تحركات الثوار و كتاب الجدران إلا انها كانت تجد كتابات في الصباح اليوم الموالي¹.

عرفت الكتابات الغرافتية حضورا ملفتا بمختلف أزقة و شوارع المدن الجزائرية , فكانت من ابرز الوسائل التي استثمرها "FLN" لتحسيس و توعية الجزائريين للاستفتاء المصيري مطلع جويلية 1962 , ذلك لان اغلبية الشعب كانوا يعانون الامية و كان لزاما عليهم الاختيار الامثل بين كلمتي «Oui» او « Non » , فاستخدمت الجدران و ما ناب عنها , لتقريب و ترسيم و ترسيخ كلمة « Oui » بتكرارها لآلاف المرات . و كل النداءات التي توصي ب: « votez oui » لعدم الوقوع في الخطأ في اليوم المشهود على نحو الصورة التالية (الشكل 3)

¹ - بن ذهبية فاطمة الزهرة - بلجيلالي امينة - الكتابات الجدارية ... واقع و حقائق روبرتاج مصور بولايتي غيازان و مستغانم نموذجا - رسالة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم - كلية العلوم الاجتماعية - قسم علوم الاعلام و الاتصال - 2015-2016 حص 22-23.

الشكل 3: انتخاب من أجل الاستقلال (الجزائر العاصمة 1962/07/17)



فكانت ميزة الرسومات و الكتابات الجدارية في هذه الفترة أنها وسيلة لبث الروح الوطنية و مساندة الثورات و تجديد أمل الاستقلال و العيش تحت راية الحرية.¹

1-3 فن الشارع في فترة ما بعد الاستعمار:

غدت الاستقلال اختفت غالبية الكتابات و الرسومات الجدارية خاصة في فترة الرئيس الراحل هواري بومدين, و لن تظهر الكتابات الجدارية الى العلن في الجزائر إلا بعد احداث أكتوبر الاسود سنة 1988 في فترة حكم الرئيس السابق العقيد الشاذلي بن جديد, حيث تحولت الجدران الجزائرية الي مدونات ابرزت فساد و قصور النظام السياسي في ضل الحزب الواحد . و في مقابل الساحة السياسية و مخلفاتها على الجدران من هذه الفترة كانت هناك رسومات و كتابات جدارية حملتها ثقافة الرأي منذ النصف الثاني للثمانينيات و هي ثقافة غير ثائرة كالتى هي عليه ثقافة الهيب هوب و الراب .

¹ - ميهوبي يمينة- موسى سارة - المرجع السابق - ص 57 .

وكانت اغلب الشعارات ما يدون من قبل الشباب امام الانسداد الذي لف جميع
مناحي الحياة في الجزائر بستثناء الميدان الكروي الذي عرف بتتويج الجزائر
باول كأس افريقية في تاريخها سنة 1990 و التي قاسمت كتاباتها الجدارية
التشجيعية للمنتخب.¹

ومع مطلع التسعينات اين توالى الاحداث فبدؤوا بالتعديل الدستوري و اعلانات
انتخابات تشكيل المجلس الاعلى للدولة و يجدر الاشارة ان الرسومات و الكتابات
الجدارية في هذه الفترة كانت موازية للاعلام و شكلت إعلام غير رسمي و قد
اثر بشكل كبير على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الامني الامر الذي دفع
الشباب الجزائري باللجوء الى فن الشارع لتعبير عن الاوضاع بطريقتهم الخاصة
لتعكس بذلك كل ما يحمله الواقع المعاش.²

1-4 فن الشارع في الفترة الحالية:

لقد اصبحت الكتابات الجدارية في الجزائر في الوقت الحالي متداولة شأنها شأن
بقية الدول العربية - في حين أخذت عند الدول الغربية منحنيات الاخرى - حيث
تشهد هذه الكتابات أولى بداياتها وهي تنتشر بشكل مثير في كل المرافق العمومية
و الاحياء الشعبية و على أسوار و جدران المؤسسات التعليمية و المهنية , و هي
منتشرة في معظم ولايات الوطن .

حيث جسدت معاناتهم التي تعبر عن القمع و الطلاق في ان واحد و كذلك
عبارات الحب المنتشرة في كل مكان او عبارات باللغة الاجنبية و كذلك مواضيع

¹ - بن زهية فاطمة الزهرة - بلجيلالي امينة - المرجع السابق - ص 24-25 .

² - ميهوبي يمينة- موسى سارة - المرجع السابق - ص 57.

رياضية مناصرة لفريق ما أو معارضة له , إضافة الى مواضيع أخرى تحمل معاني الهجرة و طلب العمل .¹

قد اخذ فن الشارع في الجزائر انتشارا واسعا مع ظهور الحراك السلمي في 22 فيفري 2019, الذي فتح المجال للشعب الجزائري عامة و الشباب خاصة لتعبير عن مطالبهم و آمالهم و تطلعاتهم الى الجزائر الجديدة , و إبداء آرائهم نحو السلطات لإزالة الوجوه السياسية القائمة آن ذاك حيث كان الشباب و خلال تجمعاتهم الغفيرة , يبتعدون عن أنظار الشرطة لرسم و الكتابة على الجدران بطريقة تلتمس فيها نوعا من الفن و هي عبارة عن كتابات و رسومات و زخارف و كاريكاتوريات تعبيرية بألوان متعددة و رموز تحمل رسالات الشعب الجزائري .

حيث قام الشباب بعدة مبادرات في معظم المدن الجزائرية للتعبير بطريقتهم الخاصة عن مطالبهم و لإعطاء صورة فنية جمالية لشارع الجزائري و الحراك السلمي .

و من بين هذه المبادرات , المبادرة التي قامت بها مجموعة من الشباب و الفنانين بتزيين الشوارع الجانبية المهملة في عاصمة الجزائر برسومات مستلهمة من روح الحراك.

فبعد أسبوعين من العمل أنهى فنانو الشارع عملهم و أمست الشوارع التي عملو عليها مزارات سياحية تستقطب المارة بجمال ما طبعته ألوانهم .² (الشكل 4)

¹ دنورة عامر -الكتابات الجدارية في الجزائر ما بين تراث الماضي و إرهابات الحاضر -مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية - العدد1- جامعة أم البواقي -الجزائر -2020/03/08- ص 91 .

² -عمار لشموت - فن الشارع ألوان الحراك تنفخ الروح في أزقة العاصمة - جزائر ULTRA - 2019/04/27- 2020/08/31 - سا 21:50 - <https://ultraalgeria.ultrasawt.com> / فن-الشارع-ألوان-الحراك-تنفخ-الروح-في-أزقة-العاصمة/عمار لشموت/ثقافة-وفنون?fbclid=IwAR0_4VJYk7m5PFchQ2PBPj_Ek1zSPQ-qwe6tRsBSljMCneKbREJOS1GZQ60s

الشكل 4 : صور تبين المبادرة التي قام بها الشباب في الجزائر العاصمة



2- عوامل ظهور و تنامي فن الشارع :

1-2 عوامل اجتماعية :

يعتبر فن الشارع صوت المجتمع , و صوت الجماعات المهشمة و الشعب الذي يسعى لاسترجاع حقوقه الوالدفاع عنها , و التعبير عن ما هو مكنون بداخله من مشاكل و معاناة اجتماعية يسردها خلف الحكايات التي يطبعها على الجدران , و التي نلاحظها من خلال مجموعة الشعارات المتواجدة على الشوارع و الطرقات مثل الرغبة في الهجرة , الحقرة , أعطونا السكن , نريد الرحيل , كلها مطالب و مشاكل يسعى الفرد لتبليغ عنها , كنوع من التدمير و الشكوى و الاشمئزاز. هذا بنسبة لشارع الجزائري و لكن الوضع ليس مختلف عن باقي دول العالم , فكل مجتمع ظروفه و لا نكاد نجد مجتمعا يخلو من هذه الازمات , وتعتبر

الطبقات الفقيرة الاكثر عرضة و تضرر من الاوضاع المزرية السائدة في الواقع الاجتماعي ,ولذلك يمكن القول أنها الاكثر إقبالا على هذه الكتابات .
و عليه فالعوامل الاجتماعية هي من اهم المسببات لظهور فن الشارع او فن الغرافيتي كونها السبيل الوحيد للتعبير الحر عن أحلام الشباب و واقعهم و مشاكلهم الاجتماعية¹.

و ما يمكن قوله للاختصار أن الكتابات و الرسومات الجدارية هي في مجملها تجسيد للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها افراد ذلك المجتمع , و ارتفاع وتيرة ذلك أو انخفاضها هو مؤشر كفيل لارتفاع أو إنخفاض المشاكل الاجتماعية².

2-2 عوامل سياسية :

إستخدم الغرافيتي كوسيلة لتعبير عن الرأي و إرسال الرسائل سريعة و فعالة الى الحكومة و الانظمة تعبيراً اما عن الرفض او التأييد الا ان هذا الاسلوب له لغة خاصة و أدوات لنقل المعارضات للأشخاص المعينين , ضد السلطات و الاحزاب السياسية و الرغبة في إعلاء قضاياهم و مطالبهم الى الجهات العليا للنظر فيها و إسماع أصواتهم كما لن تسمح بحصوله وسائل الاعلام المختلفة³.
حيث تكتسب الكتابات الجدارية بعدا سياسيا لا غنى عنه في معظمها , و هي نفسها سواء في الدول العربية او الاجنبية , فهي تجسد الصراعات الحزبية و الافكار و الجماعات الطائفية التي لم تجد سبيلا للخروج الى الساحة العامة فتختلف مضامينها السياسية كما في سنوات الاستعمار التي عايشتها الجزائر , و خلال اندلاع الثورة التحريرية حيث ملئت الجدران بعبارات الترحيب بالثورة و تأييد

¹ بوطغان سهام – غنوشي كنزة - المرجع السابق - ص33 .

² مصباح بوطبة – مضامين الكتابات الخريشية لتلاميذ المرحلة الثانوية – رسالة ماستر – جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي – كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية – قسم العلوم الاجتماعية – 2017-2018 ص56.

³ - بوطغان سهام – غنوشي كنزة – المرجع نفسه- ص 35.

الثوار و كذا الرفع من عزيمتهم وعلى العموم فان الكتابات الجدارية في بعدها السياسي تتزامن مع الاحداث .

2-3 عوامل ثقافية :

إن المجتمع يقيم من خلال تراثه الثقافي و الحضاري , بكل ما يحتويه من مقومات تظهر في جملة العادات و الطقوس و التقاليد و العقائد الممارسة فيه , و على اعتبار أن الرسومات و الكتابات الجدارية منتوج ثقافي حضري فإنها بشكل او بأخر تعكس مدى تشبع هذه الفات او الشرائح به , فهي حوصلة لهذا البعد الثقافي الحضري و رغم انها نتاج تراثي انساني الا انها تتميز بخصائص محلية تختلف من دولة الى اخرى من حيث محتواها الثقافي .

إن الرسومات و الكتابات الجدارية هي مؤشر على المستوى الثقافي و حتى التعليمي السائد,

فكثيرة هي الكتابات التي تأخذ شكل الرموز او الاشارات حيث تعكس المستوى المحدود لصاحبها¹

و عرفت كذلك الكتابات الجدارية الكثير من الابيات الشعرية و الخواطر التي توحى الى الجانب الثقافي لهؤلاء الشباب , من خلال سعيهم لتسجيل ابداعاتهم على مساحات واسعة تبين مواهبهم مستعرضة اياها في قالب يعكس ثقافتهم ما يجعل الفرد في سعي مستمر لترجمته واقعيا و التعرف به و بخصائصه و مميزاته مع اهم الايجابيات و السلبيات و قد لامسنا هذا الدافع في تلك الكتابات القديمة أين عمد الانسان فيها لتخليد ثقافته و ثقافة مجتمعة و عصره و أهم التطورات التي طرأت عليها جيلا بعد جيل من اجل المحافظة عليها .

¹ - مصباح بوطبة - المرجع السابق - ص 57-58 .

4-2 العوامل النفسية :

تعتبر النفس البشرية المجه الفعلي , لكل سلوكيات الفرد و لعلها من اهم الدوافع التي تجعل الفرد يميل للكتابات على الجدران من منطلق انها تسمح له بإخراج كل مكبوتاته و مكنوناته من العالم الداخلي (النفس) الى العالم الخارجي (الواقع) وفي اغلب الاحيان يجد البعض صعوبة في التعبير عن هذه المكبوتات فنجده يلجأ الى الجدران التي تمنحه مساحة كافية لذلك , لتكون هذه الاخيرة إنتاجا لما يراوده من افكار و مشاعر مكتومة في داخله , ولذلك يمكن اعتبار الحائط ورقة بيضاء بإمكانه تدوين كل ما يريده دون خجل او عائق وهذا الذي من شأنه ان يريحه نفسيا بإخراج كل ما يسبب له الاضطراب النفسي و العقلي ففي علم النفس إخراج المكبوتات من خلال كتابتها يعتبر من طرائق العلاج النفسي يمارسها الفرد للوصول للثقة و التوازن النفسيين.¹

3- القانون المؤطر لفن الشارع في الجزائر :

يعتبر المشرع الجزائري الكتابات الجدارية مساسا لملك الغير و جنحة يجب ردع مرتكبيها

الجنايات و الجنح التي يرتكبها الاشخاص ضد النظام العمومي :

المادة 144 مكرر: (معدلة) يعاقب بغرامة من 100.000 دج الى 500.000 دج , كل من اساء الى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن اهانة او سبا او قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة او الرسم او تصریح او بأية الية لبث الصوت او الصورة او باية وسيلة الكترونية او معلوماتية او اعلامية اخرى.

¹ بوطغان سهام – غنوشي كنزة - المرجع السابق- ص 34-35 .

المادة 144 مكرر 2 : (جديد) يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) سنوات الى خمس (5) سنوات و بغرامة من 50.000 دج الى 100.000 دج او بإحدى هاتين العقوبتين فقط كل من اساء الى الرسول ﷺ او بقية الانبياء او استهزاء بالمعلوم من الدين بالضرورة او بأية شعيرة من شعائر الاسلام سواء عن طريق الكتابة او الرسم او التصريح او اية وسيلة اخرى .

و في ذلك تنص المادة 450 من قانون العقوبات 82-04 المؤرخ في 13 فيفري 1982 على انه : يجوز الحبس لمدة عشرة ايام على الاكثر .

- 1 – كل من قام بكتابات او وضع علامات او رسوم بأية طريقة كانت و بغير اذن من السلطات الادارية على اموال منقولة او عقارية مملوكة للدولة او المجموعات المحلية او على مال واقع في املاك اي منهما او بغرض تسيير خدمة عمومية او لأنها موضوعة تحت تصرف الجمهور .
- 2 – كل من قام بكتابات او وضع علامات او رسوم على عقار بأية وسيلة كانت دون ان يكون مالكا او مستأجرا ام منتفعا به او بغير اذن من اي من هؤلاء الاشخاص .
- 3 – كل من اتلف خنادق او اسوارا او قطع فروعا من سياج اخضر او نزع اخشاب جافة منه .
- 4 – كل من تسبب عمدا في الاضرار بممتلكات منقولة للغير و ذلك في غير الحالات المنصوص عليها في المواد من 395 حتى 417 .
- 5 – كل من سرق محصولات او غيرها من المنتجات الصالحة من الحقل و كانت من منفصلة عن الارض قبل سرقتها و ذلك يشترك عدم قيام اي ظرف من الظروف المنصوص عليها في المادة 361.

المادة 450 ق.ع: يعاقب بغرامة من 6000 دج الى 12000 دج و يجوز ان

يعاقب ايضا بالحبس لمدة 10 ايام على الاكثر .

ق1/كل من قام بكتابات بأية طريقة كانت وبغير اذن من السلطات الادارية على اموال منقولة او عقارية مملوكة للدولة او المجموعات المحلية او على مال واقع في املاك اي منهما او بغرض تسيير خدمة عمومية او لأنها موضوعة تحت تصرف الجمهور.

ق2/كل من قام بكتابات او وضع علامات او رسوم على عقار بأية وسيلة كانت دون ان يكون مالكا او مستأجرا له او منتفعا به و بغير اذن من هؤلاء الاشخاص.¹

4- بعض فناني الشارع الجزائريين :

1-4 اهم الاسئلة المطروحة على الفنانين :

- تعريف الفنان : الاسم اللقب مكان و تاريخ الازدياد .
- السيرة الفنية : الدراسات , الشهادات , مشاركات في المعارض.
- اهم اعمالهم الفنية والاسلوب المتبع اي نوع من الدعامات تستخدم وماهي الادوات المستخدمة.
- بداياته ومتى توجه لفن الشارع الدافع للفن.
- ما الهدف والفكرة من الاعمال الفنية.
- هل تقوم باعمال خارج القانون vandale.

¹ - ابو سقيعة احسن - قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية -برتي للنشر - 2013 - ص- 64-65 .

2-4 الفنان عبد الجواد :

● تعريف الفنان :

ولد الفنان عبد الجواد عبايو في 1984/01/29 بلمطار ولاية سيدي بلعباس , متحصل على شهادة الدراسات العليا للفنون الجميلة ماستر نقد سينمائي و سمعي بصري و يعمل استاذ في مدرسة الفنون الجميلة تلمسان . بدأ ممارسة مع بداية الالفية الثانية مع ظهور الراب حي كان في فترة شبابه و يريد اثبات نفسه و لهذا بدأ الغرافيتي باسلوب جديد wild style حيث كان يشكل جداريات ضخمة تصل ل 20 م رسم مستعملا : SPRAY BOBM ، COMPRESSOR و العديد من الادوات الاخرى على مختلف انواع الدعامات منها الجدران و براميل والألواح و معظم اعماله قانونية . يعتبر فن الشارع مجموعة من انطباعات او مكبوتات نفسية يأتي بها الفنان و يستلهمها ثم يعيد طرحها بشكل فني و بالنسبة له الفن ضرورة من ضروريات الحياة¹ .

يهدف من خلال اعماله في الغرافيتي الى الربط بين الالوان و الاشكال و الكلمات و البورتري في عمل واحد ليخلق من ذلك صورة مركبة ينتبه لها المشاهد لفك شيفرتها كأنها احجية puzzel يدمج في عمله بين المدارس الكلاسيكية الاكاديمية و الغرافيتي الغاية من ذلك جعل الغرافيتي فن قائم بذاته أي له قواعد فنية .

لديه العديد من الاعمال حوالي سبعة اعمال بمسقط رأسه لمطار و عمليين بمدينة سيدي بلعباس و عمل في قطار قديم بالجزائر العاصمة و غيرها ...²

¹ مقابلة شخصية مع الفنان عبايو - 15.30- 2020/05/22 .

² مقابلة مع الفنان عبايو عن بعد - 2020/10/03 .

الشكل 01: مجموعة من اعمال الفنان عبد الجواد عبايو.



● احد اعمال الفنان عبد الجواد :



➤ عنوان العمل الفني: بدون عنوان .

➤ تاريخ انجاز العمل الفني : 2003 .

➤ مدة العمل : حوالي عشرة ايام .

- مكان عرض العمل : مدخل المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة.
- حجم العمل : حوالي 2.5م على 20 م.
- نوع الحامل : جدار.
- تقنية المستعملة : بخاخ spray bomb.
- الاسلوب : الاسلوب الوحشي (البري) wild style.¹

- وصف العمل :

هو عبارة عن غرافيتي باسلوب wildstyle و قد شكل الفنان كلمات مستوحاة من المجتمع مجسدة بطريقة فوضوية غير مفهومة .

نلاحظ ان الفنان مزج في عمله بين العديد من الالوان و الاشكال و الحروف , استخدم الالوان المتكاملة مثل : الازرق , الاخضر , الاحمر , البرتقالي , الاصفر , البنفسجي , البني , الوردي و الابيض و الاسود , و درجاتها متباينة بين القاتمة و الخفيفة كما نجد التناسب في توزيعها على العمل . اما بالنسبة للخطوط فهي متباينة بين الحادة و المنحنية و المستقيمة.

الهدف من العمل الفني اولا جمالي لتزيين مدخل المدرسة العليا للفنون الجميلة و كذلك جذب الانتباه و طرح التساؤل في نفس المتلقي حول ما هو مكتوب و ما يقصده الفنان من خلال هذا الغرافيتي و تكمن الغاية منه ايضا في تقريب الفن (الرسم) و تعريفه إلى المجتمع البسيط و تغيير الصورة المعتادة و المتكررة بين أوساط المجتمع و أما دلالاته لا تتعدى أن تكون ذات طابع إجتماعي.

¹ مقابلة عن بعد مع الفنان عبابو - المرجع السابق .

3-4 الفنان بلال B.loup:

● تعريف الفنان :

ولد الفنان بلال بلعتروس في 1994/08/02 بعين ازال سطيف و هو خريج المدرسة الجهوية للفنون الجميلة باتنة ملحقه سطيف .
بدأ ممارسة فن الشارع سنة 2012 في مبادرة مع رئيس المجلس الشعبي البلدي حيث سخر له الادوات و الفضاء المناسب , حيث كانت اول مرة له ينجز جداريت فنية في الاوساط العامة فتلقى التشجيع و التجاوب من الجمهور و كان هذا سببا في توجهه لفن الشارع و العمل على تطوير اسلوبه و التميز في هذا المجال فله اعمال غرافيتي و اعمال كاليجرافيتي و له اسلوب سريالي مستقبلي .
يهدف للربط بين العمل و المشاهد لعطيه نظرة إيجابية متفائلة مستقبلية حيث يوضح قائلا : انا اصف العصرية في الاسلوب الخاص بي والتكنولوجيا والتطور والحركة و الخيال العلمي .

يحبذ الفنان الابتعاد عن المواضيع السياسية حيث يقول : انا لا أريد ان يكون عملي موضوعي وموسمي كي لا يفقد قيمته بعد زوال الموسم ؛ لا اريد من فني ان يصبح فن سياسي فقد عرضت علي العديد من الفرص كي ارسوم في بعض الشوارع المرحوم القايد صالح لكن اببت لان المواضيع السياسية صعبة وتتغير عند ظهور حقائق كانت مخفية او ظهور اشعات فالمواضيع السياسة خطيرة ربما تهدم المشوار الفني كله بعمل يتحدث على شخصية ما ومع الوقت تكشف حقيقتها .

اما بالنسبة للصعوبات التي يتلقاها الفنان: اولا انعدام الثقافة الفنية في المجتمع التي تأثر سلبًا على تعليقات الجمهور و ذلك لا يكون لصالح الفنان , ثانيا عدم

الاخذ بعين الاعتبار هذا الفن كعمل حيث يظن الآخرون اننا دائما نتطوع بدون مقابل , ثالثا بالرغم من بذل مجهود و اظهار قدراتنا الا ان المسؤولين لا يستعينون بنا لتجميل واجهات في المدينة.

● السيرة الفنية :

خريج المدرسة الجهوية للفنون الجميلة باتنة ملحقة سطيف و مشارك في العديد من المهرجانات والصالونات الولائية و الوطنية والدولية منها

- الصالون الولائي للفنون التشكيلية سطيف 2017
- المهرجان الوطني لمدارس الفن و المواهب الشابة باتنة 2014
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية برج بوعريريج 2016
- الصالون الوطني للفنون التشكيلية وهران 2019
- سمبوزيوم اعالي الشيليا الدولي 2018
- و متحصل علي العديد من المراتب في المسابقات الوطنية للفنون التشكيلية اهمها
- المرتبة الاولى في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية سكيكدة 2018.
- المرتبة الثانية في المهرجان الوطني لرسم على الجدران الجزائر العاصمة .
- المرتبة الثالثة في المهرجان الوطني لفنون التشكيلية سكيكدة 2016.¹

¹ مقابلة عن بعد مع الفنان بلال – 2020/09/28 .

الشكل 02: مجموعة من اعمال الفنان بلال :



● احد اعمال الفنان بلال :



➤ عنوان العمل الفني : بدون عنوان , السبب عدم حصر المتلقي بالتركيز الى ما يؤول له عنوان العمل فتخلق ارتباطا بين العمل فني بحد ذاته و المتلقي ليعطيه العنوان و الاسم الذي يشاء

➤ تاريخ انجاز العمل الفني: 2019.

- **مدة العمل : يومين .**
 - **مكان عرض العمل:** في الواجهة الخارجية للمركز الثقافي مدينة عين ازال سطيف.
 - **حجم العمل اي المقياس : 150 / 400 cm.**
 - **نوع الحامل: جدار .**
 - **تقنية المستعملة: Air brushe.** حروفيات تعتبر تقنية خط بالفرشات.
 - **الاسلوب :** اسلوب معاصر مزيج بين حروفيات و الواقعية.
 - **وصف العمل :**
- هي عبارة عن مزيج بين الكالغرافيتي و الواقعية فهي تمثل عيون و حاجبي مرأة مرسومة على خلفية من الالوان النابضة بالحياة , و محاطة بحروفيات ذات حركات متناسقة تعبر عن الليونة و موكبة الحياة اما الشكل الدائري يدل على الاستمرارية و ديمومة الخط .
- بالنسبة للالوان فقد استعمل عامة الوان فاتحة , حيث استخدم اللون الاخضر في العينين معبرا عن الاشراق و النظرة المتفائلة للحياة , اما في الخلفية طغى اللون الاخضر المزرق ذلك لدلالته على الايجابية و الازدهار و الرقي كما ان العديد من الناس يفضلون هذا اللون , و بالنسبة للكالغرافيتي اختار العمل باللونين الاصفر ليعبر عن الفرحة و السرور و الاشراق و الون الابيض الذي يعبر عن الصفاء و النقاء .
- الهدف من هذا العمل جمالي لتزيين الواجهة الخارجية للمركز الثقافي مع مجموعة من الجداريات الاخرى .
- مبتغى الفنان من هذه الجدارية جذب الانتباه و تحسين مزاج المارة و الرفع من معنويات المتلقي .

علاقة الفنان بعمله يرى ان من الاشياء التي تجذب الانسان هي جمال المرأة , و يعتبر العينين مركز الجمال فلهذا جسدهما في عمله¹.

4-4 الفنان اكرم Xen05:

ولد الفنان قليعة محمد اكرم في 10 جويلية 1996 بباتنة وهو فنان تشكيلي

اختصاص جداريات دارس فنون جميلة باتنة.

بدأ بممارسة فن الشارع كهواية في سن 15 و واصل في هذا المجال لحبه لهذه الثقافة و غموضها حيث يرى ان للفن عامة دافع نبيل لكن غالبا ما ينحرف عن مساره حتى يكون سهل التلقي لجميع فئات المجتمع و بالنسبة لفن الشارع هو ابسط بكثير حيث يحاول ايصال رسالة واضحة للمارة , مستعملا اساليب عديدة اهمها الكاليجرافيتي وهي عبارة عن تزواج كاليغرافي و الجرافيتي اما بالنسبة للادوات فيختارها حسب نوع الجدار ونوع العمل اهمها بخاخات الدهن والفرشاة وجميع انواع الادهان زيتية ومائية .

الهدف من الفن يكون حسب هدف الفنان لكن غالبا ما يكون نو رسائل معارضة وتحكي معاناة الانسان مع جميع العوامل التي وضعتها الرأسمالية الحديثة و احيانا يكون نو طابع جمالي ومحاييد , اما بالنسبة vandale فهو امر ضروري احيانا لإيصال فكرة لا نستطيع اصالتها بطريقة قانونية لان الجهات المعنية لن توافق عليها .. vandalisme هو عبارة عن فن تخريب لكن بطريقة جميلة وفنية.

السيرة الفنية : فنان تشكيلي اختصاص جداريات دارس فنون جميلة باتنة

مشاركات عديدة في مسابقات و معارض واعمال خيرية

¹ مقابلة عن بعد مع الفنان بلال - المرجع السابق .

الكثير من الاعمال اهمها خمسة مسجلة في الديوان الوطني للحقوق النشر والتأليف

1.ONDA

الشكل 04: مجموعة من اعمال الفنان اكرم



¹ مقابلة عن بعد مع الفنان اكرم - 2020/09/30 .

● احد اعمال الفنان اكرم :



- عنوان العمل الفني : عنوان كسر السكون Breaking silence .
- تاريخ انجاز العمل الفني : قبل بداية الحراك الشعبي ب اربع اشهر
- مكان عرض العمل: المكان مجمع السكني ليكوتاك وسط مدينة باتنة
- حجم العمل: 3 امتار ونصف على 2 متر
- نوع الحامل support : جدار
- تقنية المستعملة : الادوات بخاخات .
- اسلوب العمل : رسم باسلوب استنسل حيث لا يتكون الا من الالوان الرمادية واللونين الابيض و الاسود
- وصف العمل :

حاول الفنان الرسم مستخدما الالوان ليظهر العمل على انه استنسل .
في الصورة نلاحظ شخص على هيئة فتى شاب يمثل الشباب يصرخ ويحاول
كسر بيده ما يشبه الزجاج الذي يمثل الصمت الذي يعيشه والمفروض عليه فيمكن

ان نرى تشققات التي تظهر القوة و التمرد على الحدود , مغمض العينين ولا يستطيع رؤية ما يحيط به وردة فعله هو الصراخ وتمثل ايضا دعوة لحرية التعبير و الا ستكون العواقب وخيمة نتيجة الردع المسلط على الشباب المبدع ومبينا ايمان الفنان بمستقبل افضل يسوده احترام الاختلافات و في الاخير وقع العمل بالعلامة tag الخاصة به.

لم يستعمل الفنان الكثير من الالوان انما استخدم اللون الاسود في شكل الفتى يمثل الظل كما يمثل الشخصية العميقة للفرد والانا العلى , و اتخذ اللون الابيض كلون للخلفية و ذلك لاطهار العمل اكثر و ليكون لافت للانتباه , اما بالنسبة لعلامة X اعتمد اللون الاحمر و ذلك لانه يدل على الممنوع و المحظور كما ان الحرف X اول حرف من الاسم المستعار للفنان .¹

5-4 الفنان صلاح :

ولد الفنان صلاح الدين عظيمي في 07 اوت 1996 بالعلمة ولاية سطيف حاليا طالب بمدرسة الفنون الجميلة ملحقة سطيف سنة اولى .
بداية المشوار الفني عام 2015 و كانت البداية بالانخراط في نادي لمسة ارت التابع لدار لشباب العلمة ثم بدأ في الجرافيتي عام 2017 و كانت مع احد الالتراس ultras التابعة لفريق مولودية العلمة . فكان دافعه للجرافيتي انه يمارس هوايته و العمل المفضل له , مستخدما اسلوبه الخاص فيحاول ترجمة افكاره الى جداريات التي تساهم بدرجة كبيرة في تزيين شوارع المدينة في اطار قانوني . مستعملا ادوات جد بسيطة كأى فنان .

الهدف من الفن التعبير على الافكار و الاحداث الرائجة في الشارع بطريقة فنية تسر الناظرين و تساهم في ايصال رسائل بعيدة كل البعد عن الامور

¹ مقابلة عن بعد مع الفنان اكرم - المرجع السابق.

السياسية , فيركز على مختلف المواضيع التي تمس المجتمع من اهمها تاريخ و اصالة البلاد فيعبر عنها بأسلوب جديد و مميز, كما يسعى لنشر و التعريف بثقافة الجرافيتي و فن الشارع في المجتمع .

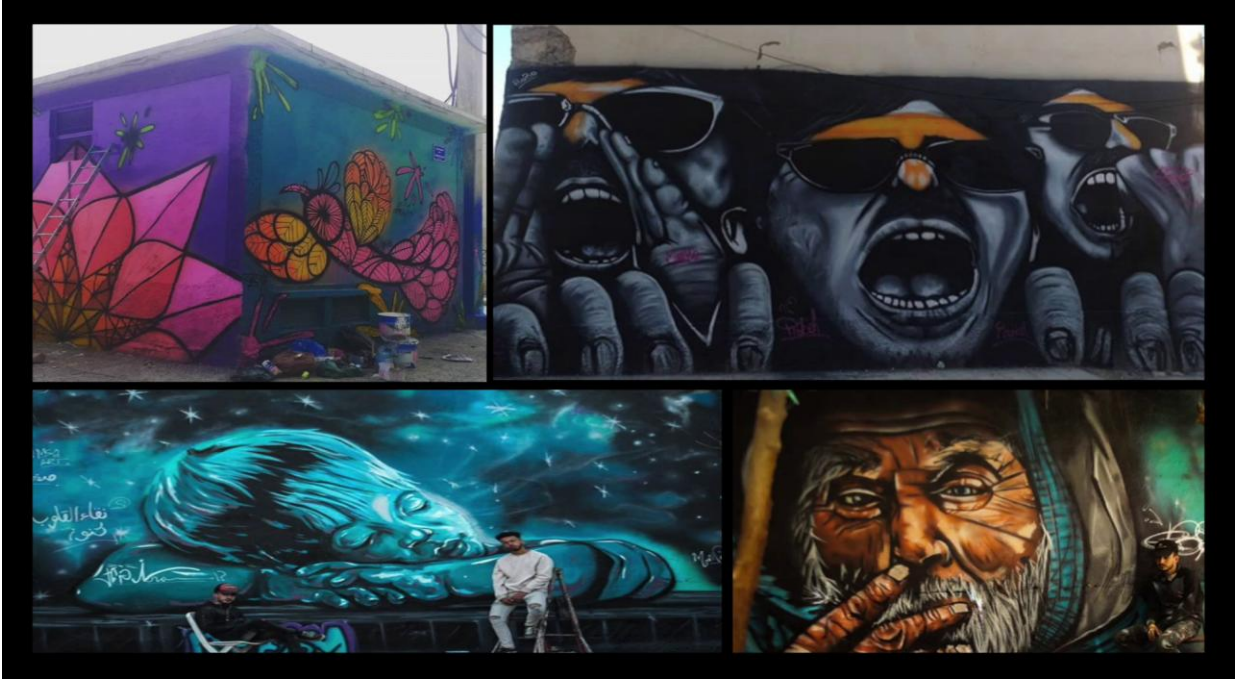
اما بالنسبة للصعوبات التي يتلقاها الفنان : كون فن الشارع فن جديد فكان من الصعب ان يتقبله المجتمع خاصة انه من المعروف عن الجرافيتي انه فن ضد الدولة فكانت التعليقات سلبية (راك تخرط , راك تمهبل و تجياح) و مع ذلك تغاضيت عن هذه العراقيل و واصلت العمل و حاليا لا توجد معيقات فقد تقبل الجمهور هذا الفن بعد رؤية العديد من الاعمال الفنية الهادفة فأصبحوا الان يدعمونني.

- السيرة الفنية :

- 2016 الانخراط في نادي اللمسة الفنون التشكيلية .
- 2016-2019 مشاركة في عدة تظاهرات محلية بمناسبة الايام وطنية و عالمية .
- 2017 مشاركة في المسابقة الولائية للفنون التشكيلية
- 2017 مشاركة في المسابقة الولائية للرسم الزيتي
- 2018 مشاركة في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية بولاية سطيف
- 2019 مشاركة في المسابقة الولائية لشباب العلمة (المرتبة الاولى لرسم الزيتي و التصوير الفوتوغرافي)
- 2020 مشاركة في المهرجان الوطني للفنون التشكيلية بولاية معسكر .¹

¹ مقبلة عن بعد مع الفنان صلاح - 2020/09/23.

الشكل 04: مجموعة من اعمال الفنان صلاح



• احد اعمال الفنان صلاح :



➤ عنوان العمل الفني : أمل مزهر .

➤ تاريخ انجاز العمل الفني: 2020/02/08.

➤ مكان عرض العمل: العلة .

➤ حجم العمل : 4 م / 2.5 م

➤ نوع الحامل : جدار .

➤ تقنية المستعملة : طلاء لآك و الوان .

➤ الاسلوب : اسلوب رسم على الجدار .¹

➤ وصف العمل :

العمل الفني هو عبارة عن رسم واقعي على الجدار مزخرف برسوم نباتية .
في الصورة نلاحظ امرأة ترتدي حجابا تنظر للسماء كأنها تدعو لمستقبل أفضل و
في الجزء السفلي العديد من الازهار و الورود بمختلف الالوان التي توحى
بالجمال و بالامل كما يحيط باللوحة مجموعة من الاشكال التي ترمز للتراث و
الثقافة الامازيغية .

استخدم في العمل الوان نابضة بالحياة فنرى ان اللون الاخضر طغى لكونه يدل
على النمو و التجديد و النهضة و استخدم في الزهور الالوان الاساسية الازرق
الذي يدل على اللانهاية و التفتح و الاحمر يرمز للحياة و الحركة و يعزز
الطموح و العزيمة و الاصفر من الالوان التي تجذب الانتباه و يعبر على
الاشراق و الفرحة .

رسم هذا العمل اثناء مشروع رسم مدينة العلة لهدف جمالي لتزيين المدينة و
جعلها متميزة بهذا الفن . و اعطاء نظرة امل و نشر الافكار الايجابية لدى المتلقى
عند رؤيته لهذا العمل .

¹ مقابلة عن بعد مع الفنان صلاح - 2020/09/28.

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تعرفنا على الدور الذي يلعبه فن الشارع في الجزائر؛
مبينين كيف اتجه الجزائريون لهذا الفن للتعبير عن رفضهم للاستعمار ليصبح فناً
تختلف دوافعه و رسائله , ومن اهم اهداف فن الشارع في الحاضر تطوير
الجانب الجمالي الحضري من خلال الاعمال التي تلفت النظر في الشوارع , كما
أظهرنا بعض من الفنانين الجزائريين الذين تختلف اساليبهم و انماط اعمالهم و
تباينت اسبابهم , و بالرغم من الصعوبات التي تعرقلهم كون هذا الفن جديد الا
انهم اجتمعوا على ان يكون فن الشارع جزء من حياتهم ليكون وسيلة للتعبير عما
بخاطرهم .

الخاتمة

الخاتمة :

تعد دراسة فن الشارع من بين الدراسات الأكثر الهاما و تشويقا للتعرف على هذا الفن و كيف ظهر و انتشر في العالم ، فبرغم من ان السلطات كانت تعتبره تشويها للمحيط العام ، الا انه اثبت مكانته كفن معاصر . فقد اصبح اليوم وسيلة فنية تعبر عن هوية المدينة نفسها ، و بعد ان كان فناني الشارع يلجئون للرسم في الاحياء المهمشة و النائية ، اصبحت المدن العالمية الان تتنافس في كمية و نوع الرسومات المنتشرة على ابنتها و جدرانها ، و تنظم فعاليات و مهرجانات لفن الشارع من اجل جذب السياح و المهتمين.

و من خلال دراستنا للمسار الفني لفن الشارع في العالم بصفة عامة و الجزائر خاصة ، قد سمحت لنا هذه الاخيرة بالإجابة على التساؤلات التي قمنا بطرحها في اشكالية البحث ، كما ابرزت لنا اهمية فن الشارع في المجتمع من خلال طرحه للعديد من الرسائل سواء كانت سياسية او اجتماعية او ثقافية او نفسية . و اعتباره كوسيلة سهلة لتوصيل المعلومات و الافكار و الاراء المختلفة لعامة الناس .

فقد تمكن فن الشارع من تحقيق صمود هائل بمبادئ و اسس جمالية جديدة اعتمدها الفنان في التعبير عن رغبته الملحة بجعل اللامرئي و المهمش مرئيا و يعبر عن ضرورة مواجهة التحديات و الصعوبات بطريقة فنية جمالية ، مستعينا في كل هذا بالتكنولوجيا و الصور الفوتوغرافية في توثيق احساسه و افكاره المجسدة في اعماله الفنية باعتبارها انها اعمال آلية للزوال . و قد لجأ الفنان الجزائري لهذه التقنية مثله مثل باقي فناني العالم .

كما بينا ان الجزائر ليست بمنأى عن هذا الفن الذي يلاقي او يعرف انتشارا واسعا في جميع انحاء العالم ، فهي تواكب مظاهره و تطوراته من خلال تاثر

الفنانين الجزائريين بجملة من المصادر الداخلية و الخارجية على وجه الخصوص . فقد برز العديد من الفنانين اللذين لجئوا لهذا الفن و مارسوه في الجزائر ، و هم يشاركون بجهدهم و اعمالهم في رقي هذا الفن في بلادنا .

قائمة المصادر و المراجع :

1- مراجع باللغة العربية :

• كتب :

➤ ابو سقيعة احسن – قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية – برتي للنشر – 2013 .

➤ برنارد مايرز-ترجمة:د.سعد المنصوري و مسعد القاضي – الفنون التشكيلية وكيف نتذوقها –مكتبة النهضة المصرية- القاهرة

➤ علي شناوة ال وادي , عامر عبد الرضا الحسيني – التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة – ط 1 دار صفاء للنشر و التوزيع – عمان – 2010 .

• قواميس :

➤ خليل أحمد خليل- مبنى الاسطورة- بيروت- دار الحداثة – 1979 .

➤ مكتب الدراسات و البحوث – القاموس فرنسي - عربي قاموس عام لغوي علمي – ط 6 – دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان – 2008 .

• الدراسات و الرسائل الجامعية :

➤ بثينة جعيل –الكتابات الحائطية و دلالات العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية –

دراسة ميدانية لبعض ثانويات –مذكرة ماستر –جامعة محمد بوضياف مسيلة

تخصص علم الاجتماع التربوي- 2015-2016 .

➤ بن زهبة فاطمة الزهرة – بلجيلالي امينة –الكتابات الجدارية ... واقع و حقائق

روبورتاج مصور بولايتي غيايزان و مستغانم نموذجا – رسالة ماستر - جامعة

عبد الحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاجتماعية – قسم علوم الاعلام و

الاتصال – 2015-2016 .

➤ بوطغان سهام – غنوشي كنزة – دلالات الكتابات الجدارية دراسة سميائية شوارع بجاية أنموذج – مذكرة ماستر – جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية *قسم اللغة و الادب العربي – 2016-2017.

➤ مصباح بوطبة – مضامين الكتابات الخربشية لتلاميذ المرحلة الثانوية – رسالة ماستر – جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي – كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية – قسم العلوم الاجتماعية – 2017-2018 .

➤ ميهوبي يمينة- موسى سارة-الغرافيتي كفن ووسيلة إتصال ولاية مستغانم نموذج –رسالة ماستر- جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم كلية العلوم الاجتماعية –قسم العلوم الانسانية-2015/2016 .

● المجالات و الدوريات :

➤ أسير الصيفي – مراد عودة – الازقة – الطبعة النهائية 2013/06/18 –جامعة في مخيم المبادرات

➤ باي بوعلام - فعالية "الغرافيتيا النضالية " في التعبئة الهوية خلال العهد الاستعماري الجزائري نمونجا – مجلة الانسان و المجتمع – جامعة تلمسان – جوان 2014 .

➤ باي بوعلام –ملاحح الممارسة الغرافتية بالمجتمع الجزائري محاولة تاريخية – قسن العلوم الاجتماعية – شعبة علن الاجتماع -جامعة تلمسان.

➤ ظاهرة الكتابة على الجدران لدى طلاب جامعة الازهر - دراسة ميدانية- مجلة كلية التربية- العدد (125 الجزء الاول)-جامعة الازهر أكتوبر2015.

➤ عبد اللي سناء – الكتابات الجدارية من المركزية الى الهامشية – مجلة فراءات –العدد11 – جامعة بسكرة – 2018 – ص137-138.

- نرمين أحمد صبرى هلال – فن الكليغرافيتي "calligraffiti" و دوره في
إضفاء الهوية للتصميم الداخلي و الاثاث المعاصر – مجلة العمارة و الفنون –
العدد الرابع عشر – جامعة الحلوان مصر.
- نصر الدين بن طيب -تاريخ الفن " من العصر الحجري الى لفن الغوطي -
منشورات الريشة الحرة - ط1 - وهران - 2008.
- نورة عامر –الكتابات الجدارية في الجزائر ما بين تراث الماضي و إرهاصات
الحاضر –مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية – العدد1-جامعة أم البواقي –
الجزائر -2020/03/08 .
- وسام ياسين صباغ – مدخل ابتكاري في تصميم الازياء من خلال الفن
الجرافيتي - مجلة العمارة و الفنون – العدد العاشر .

2- مراجع باللغات الاجنبية :

• كتب :

- Christian Hundertmark – the art of rebellion 3 : The Book About
Street Art - Publikat Verlags und Handels -2010 .
 - Denise PIRANI- TRANSITION DEMOCRATIQUE ET CULTURE URBAINE
AU BRESIL : LE PHENOMENE DU GRAFFITI-Cahiers du Brésil
Contemporain, n° 25-26, p. 81-94- 1994.
 - ORIGIN, GROWTH AND DEVELOPMENT OF GRAFFITI ART- chapter 3
 - Schacter Rafael – The world atlas of street art and graffiti / Rafael
Schacter – NewSouth Publishing - AUSTRALIA – 2013.
- كتب رقمية :

- de Narratologie [Online], 29 | 2015, Online since 08 January 2016,
connection on 30 April 2019.
<http://journals.openedition.org/narratologie/7396>
- Josephine Noah – Street Math In Wildstyle Graffiti Art –
<http://ftp.icm.edu.pl/graffiti/faq/streetmath.html>

- Le Street art – Arts visuels – 18/11/2015
https://web.ac-reims.fr/dsden10/exper/IMG/pdf/le_street_art.pdf
- Sarah Lenczne - Le développement du street art mural en Europe : création d'une culture commune – 2015- <https://bloggsi.net/le-developpement-du-street-art-mural-en-europe-creation-dune-culture-commune/>
- Street Art – 2010 –
<https://msmoi.files.wordpress.com/2010/07/street-art-tpe.pdf>

● الدراسات و الرسائل الجامعية :

- Celia COSSEDDU – Le street art comme outil fédérateur des opérateurs d'une ville et de sa redynamisation : Le cas du festival Asphalte à Charleroi – mémoire master – université catholique de louvain –Faculté des Sciences économiques, sociales, politiques et de communication – Ecole de communication – 2016-2017.
- Conklin, Tiffany Renée –« Street Art, Ideology, and Public Space » – . *Dissertations and Theses*. – portland state university – 2012 .
- Durieu, Hélène - Le tag et le graffiti, des modes d'expression et d'appropriation de l'espace contemporain. Essai de compréhension de la pratique artistique dans la Ville de Liège - mémoire de fin d'étude master2 - université de liège – Faculté d'Architecture – 2017-2018 .
- Loïc Mazenc – Le street-art, ou l'institutionnalisation problématique d'une pratique contreculturelle –Mémoire de M1– université toulouse jean jaurès – 2014/2015 .
- - SI HAMDI nacer – la mise en mots à travers les graffiti et les slogans muraux dans la ville de tizi ouzou– mémoire de magister –université mouloude mammeri de tizi ouzou – faculté des lettres et des langues -2014 .

● المقالات و التقارير :

- Carole Mouton- Bienvenu : vers un nouvel art urbain.-Art et histoire de l'art- 2014.
- Christophe Genin, « Le street art : de nouveaux principes ? », Cahiers

- Cristina Jönsson – Angela Flecha - D’Arcy Dornan -Murals and Tourism : Heritage, Politics and Identity (Heritage, Culture and Identity)- 1stChapter- Jonathan Skinner, Lee Jolliffe - 06/2017
- Esmee Van Loo – street art , a new art movement or vandalism ?- maastricht University – 15/07/2013.
- Eva zetterman – skissernas museum and mexico (english edition) (pp 11-19) – mural painting in mexico and the USA – skissernas museum and lund university – malin enarson ; elisabeth haglund – 2010 .
- Marco Valesi –TOPST-TURVY-TRICKSY ... BANKSY !-University of california -30/07/2014.
- Masemann, Elisha-“Definitions and Transitions : Graffiti and Street Art in New York City : A Peripheral andMainstream Presence since the 1980s.” -2010.
- Sebastián Vargas- STREET ART Seizing public space- development and cooperation -30/10/2015
- - SOCIALLY ENGAGED STREET ART - THE UNIVERSITY of NORTH CAROLINA at CHAPEL HILL – 07/2018.

● الملتقيات و المؤتمرات :

- DeTurk, Sabrina -““The Banksy Effect :’ The Rise of Street Art in Contemporary Visual Culture.”- Popular Culture Association/American Culture Association Annual Conference - Chicago- 2014
- Ulriche blanché – framing graffiti and street art Proceedings of Nice Street Art Project,International Conferences, 2017 – 2018.
- KONSTANTINA DRAKOPOULOU – STENCIL GRAFFITI : A LOW-TECH OPTION FOR THE AMERICAN AND EUROPEAN ARTISTS OF THE 80s AND THE 90s – 21st International Conference PHILOSOPHY ART AND TECHNOLOGY- 21-27 /07/2009

3- المواقع الإلكترونية :

➤ حفصة علمي – حركة ثقافة ام تمرد : ماذا تعرف عن فن الشارع ؟ - الجزيرة
– 2019/07/20 – 2020/09/04 - 01 : 16 .
<https://www.aljazeera.net/news/arts/2019/7/20/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%AB%D9%82>

➤ مقدمة كتاب جوايا شهيد , فن شارع الثورة المصرية لهبة حلمي – المنشور
المنتدى الاشتراكي – 2013/08/21 - 2020/08/08 - 14:2 ..
<https://al-manshour.org/?p=3764>

➤ فن الشارع – ويكيبيديا الموسوعة الحرة -
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B9

➤ عمار لشموت – فن الشارع ألوان الحراك تنفخ الروح في أزقة العاصمة –
جزائر ULTRA - 2019/04/27 .

https://ultraalgeria.ultrasawt.com / فن-الشارع-ألوان-الحراك-تنفخ-الروح-في-أزقة-
العاصمة/عمار-لشموت/ثقافة-وفنون?-fbclid=IwAR0_4VJYk7m5PFchQ2PBPj_Ek1zSPQ-qwe6tRsBSljMCneKbREJOS1GZQ60s

➤ مها كشو بن عمر – الفن في الشارع الفلسطيني التفاعل النواصلي مع الفضاء
العام (1-4)-الايام اليومية السياسية المستقلة 2017 .

➤ سالي الحق – حسام فارولا – الواقع و الخيال الرقابة و الابداع في ضل ثلاث
أنظمة مختلفة – برنامج حرية الابداع – مؤسسة حرية الفكر و التعبير القاهرة.

➤ a propos de JR biographie –

<https://www.jr-art.net/fr/about>

➤ Banksy – instagram –

<https://www.instagram.com/p/CCn800cFlbe/>

➤ biografia – kobra –

<https://www.eduardokobra.com/biografia>

➤ eL Seed Chant populaire au œil d’Alger pour DJART’14 – street art
avenue- 06/12/2014-

<https://street-art-avenue.com/2014/12/el-seed-chant-populaire-au-œil-dalger-djart14-9965>

➤ El seed –

. <https://elseed-art.com/elseed>.

- Graffiti – From Wikipedia, the free encyclopedia
https://fr.wikipedia.org/wiki/Graffiti#cite_note-Acad%C3%A9mie-1
- Le trompe l'œil en street-art - art sper magazine – 10/09/2015 –
<https://blog.artsper.com/fr/inspirez-vous/le-trompe-loeil/>
- L'HISTOIRE DU STREET-ART – 15 mars 2020 – <https://www.design-by-jaler.com/lhistoire-du-street-art/>
- Meeting of Styles – From Wikipedia, the free encyclopedia
https://en.wikipedia.org/wiki/Meeting_of_Styles
- Œil culture – JR –
<https://www.franceculture.fr/personne-jr-photographe.html>
- Peter Crimmins – Cornbread, the first graffiti artist, shows new work at Philadelphia gallery -2019 – <https://why.org/articles/cornbread-the-first-graffiti-artist-shows-new-work-at-philadelphia-gallery/>
- Sens et origines du graffiti - Graffmag –
<http://graffmag2012.e-monsite.com/pages/le-graffiti-l-histoire-d-une-expression-populaire.html>
- Throw up ou flop – Graffiti Blog –
<http://bombe-peinture-deco.fr/throw-up-ou-flop-graffiti/>
- World War II Graffiti – warsaw –
https://www.inyourpocket.com/warsaw/world-war-ii-graffiti_152874v#map_full
- <https://www.streetartfest.org/>
- <https://www.upfest.co.uk/page/about-us>
- <https://www.complex.com/style/2013/12/street-art-galleries/joshua-liner>

● الفيديوهات :

- Callie Curry - TEDxBrooklyn- Callie Curry aka Swoon – 24/12/2010 –
https://www.youtube.com/watch?v=5298KzuW_JE
- Confinado, Kobra repensa processo criativo com ações solidárias – 30/04/2020 .
<https://www.youtube.com/watch?v=ZFoXIBUlnSo>

- -eL Seed- A project of peace, painted across 50 buildings | eL Seed – 25/08/2016
<https://www.youtube.com/watch?v=g9M3HijHuq0>
- -Laurent Sanchez- Street Art : L'art prend la rue. | Laurent Sanchez | TEDxVannes- 04/08/2016 .
https://www.youtube.com/watch?v=qlzkM1wAoTo&feature=emb_logo&fbclid=IwAR1GFJXWqHDzGfP03WkOyR7nXB3VTTHZS5CpJShM0t0Yw0Y-FSNe3QKrN8
- Lizy dastin – Art and Seeking : Talking to TAKI 183 -2018
https://www.youtube.com/watch?v=syIXvrTwY2w&list=PLmzjw2UMPyS5fDu17IgQMPj_giyUsF8LE&index=2
- -Orlinda Lavergne – la naissance du graffiti (Cornbread , Taki 183) – 2017-
https://www.youtube.com/watch?v=06faLpCvNeY&list=PLmzjw2UMPyS5fDu17IgQMPj_giyUsF8LE&index=15
- Robbo vs Banksy- Graffiti Wars FULL VIDEO-
<https://www.youtube.com/watch?v=ulOiB3xEkzM>
- Street Artist JR on Art + COVID-19 : « I'm Actually More Inspired Than Ever. » | Amanpour and Company –26/05/2020
<https://www.youtube.com/watch?v=SuUfEwYYTL8>

● مقابلات :

- مقابلة شخصية مع الفنان عبابو – 2020/05/22.
- مقابلة عن بعد مع الفنان عبابو – 2020/10/03.
- مقابلة عن بعد مع الفنان بلال –2020/09/28.
- مقابلة عن بعد مع الفنان اكرم – 2020/09/30.
- مقابلة عن بعد مع الفنان صلاح –2020/09/23.
- مقابلة عن بعد مع الفنان صلاح – 2020/09/28.

الفهرس :

- المقدمة : أ
- اسباب اختيار الموضوع ب
- اهمية الدراسة : ت
- اهداف الدراسة : ث
- صعوبات الدراسة : ت
- 1- الاشكالية ث
- 2- التساؤلات : ج
- 3- الفرضيات : ج
- 4- المنهج المتبع : ج
- 5- عينة الدراسة : ح
- 6- مصطلحات : ح
8. الجانب النظري
9. الفصل الاول
10. الفصل الاول : فن الشارع
11. التمهيدي :
- 1- تعريف فن الشارع : 11
- 2- أشكال فن الشارع : 13

- 13..... : 1-2الغرافيتي
- 14..... : 1-1-2 أشكال الغرافيتي
- 19..... : 2-2 الاستنسل stencil
- 20..... : 3-2 الملصق le sticker et l’affiche
- 23..... : 4-2 اللوحة الجدارية peinture mural
- 25..... : 5-2 التركيب l’instalation
- 27..... : 3- أشهر فناني الشارع
- 27..... : 1-3 بانكسي Banksy
- 31..... : 2-3 ادواردو كوبرا Kobra
- 33..... : 3-3 إل سيد el seed
- 36..... : 4-3 كالي « Swoon »
- 39..... : 5-3 جان رينيه JR
- 41..... : خلاصة
- 42..... : الفصل الثاني
- 43..... : الفصل الثاني : تطور فن الشارع عبر الزمان و المكان
- 44..... : تمهيد:
- 44..... : 1- اصول فن الشارع
- 47..... : 2- فن الشارع في الفترة المعاصرة

47.....	1-2 فن الشارع في امريكا :
47.....	1-1-2 فن الشارع في امريكا اللاتينية :
50.....	2-1-2 الولايات المتحدة الامريكية :
55.....	2-2 فن الشارع في اوروبا:
55.....	1-2-2 المانيا :
57.....	2-2-2 فرنسا :..
60.....	3-2 فن الشارع عند العرب :
61.....	1-3-2 مصر:
63.....	2-3-2 فلسطين :
66.....	3- فن الشارع من التخريب (vandalisme) للمعارض :
66.....	1-3 فن الشارع التخريب vandalisme :
70.....	2-3 معارض و مهرجانات فن الشارع :
76.....	الخلاصة:
77.....	الجانب التطبيقي
78.....	الفصل الثالث
79.....	الفصل الثالث : فن الشارع في الجزائر
80.....	تمهيد:
80.....	1- نشأة فن الشارع في الجزائر :

- 1-1 عصر ما قبل التاريخ : 80.....
- 2-1 فن الشارع في فترة الاستعمار : 81.....
- 3-1 فن الشارع في فترة ما بعد الاستعمار: 84.....
- 4-1 فن الشارع في الفترة الحالية:..... 85.....
- 2- عوامل ظهور و تنامي فن الشارع : 87.....
- 1-2 عوامل اجتماعية : 87.....
- 2-2 عوامل سياسية : 88.....
- 3-2 عوامل ثقافية : 89.....
- 4-2 العوامل النفسية : 90.....
- 3- القانون المؤطر لفن الشارع في الجزائر : 90.....
- 4- بعض فناني الشارع الجزائريين : 92.....
- 1-4 اهم الاسئلة المطروحة على الفنانين : 92.....
- 2-4 الفنان عبد الجواد : 93.....
- 3-4 الفنان بلال B.loup : 97.....
- 4-4 الفنان اكرم Xen05 : 101.....
- 4-5 الفنان صلاح : 104.....
- 108..... **خلاصة :**
- 109..... **الخاتمة**

112..... : قائمة المصادر و المراجع

الملخص :

تحاول هذه الدراسة ان تتطرق في مجملها الى فن الشارع ومساره الفني في العالم وفي الجزائر بصفة خاصة . فقد شهدته الجزائر كفن معاصر منذ الفترة الاستعمارية , فانتشر في أحياء المدن وكان يغلب عليه الطابع السياسي , ثم تطورت هذه الكتابات والرسومات لتصبح وسيلة تظهر الثقافة الحضرية للمجتمع . حيث برز في هذا الفن عدة فنانيين جزائريين ، ولتحقيق أحد أهداف الدراسة تم اختيار بعض منهم مع تحليل عمل فني لكل فنان .

الكلمات المفتاحية : فن الشارع – الجرافيتي – رسومات جدارية – فناني الشارع الجزائريين .

Résumé:

Cette étude tente d'aborder dans son ensemble le street art et son évolution dans le monde en général et en Algérie, en particulier. L'Algérie l'a perçu comme un art contemporain puisque c'est la période coloniale qui nous l'a fait connaître. Cet art, répandu dans les quartiers urbains, a été dominé par un contenu politique. Puis ces dessins et graffitis se sont développés pour devenir un moyen d'expression de la culture urbaine. Plusieurs artistes algériens ont émergé dans cet art, et pour atteindre l'un des objectifs de l'étude, certains d'entre eux ont été sélectionnés pour une analyse de leurs œuvres.

Mots clés: art de rue - graffiti - art mural - artistes de rue algériens.

Summary:

This study attempts to study street art and its evolution in the world in general and in Algeria in particular. Algeria perceived it as a contemporary art since it was the colonial period that made it known to us. This art, widespread in urban neighborhoods, has been dominated by political content. Then these drawings and graffiti developed to become a means of expression of urban culture. Several Algerian artists have emerged in this art, and to achieve one of the objectives of the study, some of them were selected for an analysis of their works.

Keywords: street art - graffiti - wall art - Algerian street artists